إدارة الوقت وتأثيرها على معدلات الإنتاج
دراسة ميدانية على أحد المصانع

دينا محمد السعيد أبوالعلا(*)

الملخص

تدور مشكلة البحث حول أن الوقت يمثل مورداً هاماً من الموارد المتاحة لكل البشر، ومن ثم تدور مشكلة البحث الراهن حول إيضاح العلاقة بين إدارة الوقت وكفاءة ونوعية الإنتاج، ضغوط العمل على قدرة العامل على الانتاج ، والكشف عن كيفية تنظيم العامل لوقته، وإلى أي مدى تشكل العوامل الثقافية والمجتمعية تأثيراً فى استخدام الوقت ويهدف البحث الراهن إلى: الكشف عن أهمية الوقت لدى العاملين بالمصنع ، رصد العلاقة بين تخطيط الوقت، وزيادة معدلات الانتاج ،الكشف عن العلاقة بين ضغوط العمل وقدرة العاملين على الإنتاج، إيضاح العلاقة بين ضغوط العمل، ونوعية ومدى كفاءة الانتاج داخل المصنع ،معرفة العلاقة بين ضغوط العمل وإدارة الوقت وتأثيرهما على الانتاج ، رصد أهم أسباب مضيعات الوقت بالنسبة للعاملين داخل المصنع وخارجه، اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة ودليل المقابلة المتعمقة ،وطبق فى قرية شبراهور بمحافظة الدقهلية، على عينة بلغت (٧٥) مبحوثاً ، وتوصل البحث للعديد من النتائج منها: ١- أهمية تخطيط الوقت، والذى يمثل عاملاً أساسياً يسهم فى زيادة معدلات الإنتاج ٢- تعدد أشكال مضيعات الوقت ما بين مضيعات وإدارية وبيئية ٣- فقد أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية أن جميع المبحوثين يؤكدون على أن عملهم في الصناعة قد غير من نظرتهم إلى الوقت ، وذلك نظراً لطبيعة العمل الصناعى التى تفرض عليهم ضرورة الالتزام بالمواعيد والحرص على الوقت. حاجاته التى يشعر بها، ومن ثم يمكن تعريف حوافز العمل بأنها مجموعة العوامل أو الظروف.

(*) أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة المنصورة

Time Management and Its Impact on Production Rates

Dina Mohammed ELsaid AboELela

Abstract

The research problem tackles the fact that time represents one of the most important sources available for human beings. So, this paper attempts to clarify the relationship between time management and the efficiency and quality or type of production. It also sheds the light on the pressures practiced on workers and how they affect their ability to work more and production immensely. Moreover, it explores the different methods any worker can use to manage his or her time. Last but not least, it examines the fact both social and cultural factors play a vital role in how workers make the best use of time. The current research paper has many objectives including: exploring the importance of time for factory workers, tracking or examining the relationship between organizing time and the increase in production rates, illustrating the relationship between work pressures and the ability of workers to work more and increase production, explaining the relationship between work pressures and the quality and efficiency of production in factory, discovering the relationship between work pressures and time management and their effect on production, demonstrating the main reasons for wasting time both inside and outside of the factory. The research follows the case study method as well as the technique of in-depth interview guide. It is applied to the Village of Shabrahour in Daqahlia Governorate on a sample of 75 subjects. Its results involve the following: 1- The importance of time management which is considered as an essential factor that contributes to the increase of production rates. 2- The various forms of time wasting such as administrative and environmental ones. 3- The results of field study show that the subjects emphasize one point that is their work or involvement in industry has changed the way they view time. This is due to the nature of industrial work which forces them to respect deadlines and take care of time

مقدمة :

يمثل الوقت مورداً هاماً من الموارد الأساسية فى حياة الأفراد ، فهو متاح لكل البشر كما أنه يتميز بعدة سمات لعل أهمها كونه سريع الانقضاء ، وما يمضى منه لا يمكن رجوعه، مما جعله مورداً نفيساً يؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات ، على اختلاف سماتهم وطبائعهم فهم يمتلكون نفس القدر من الوقت لكنهم يختلفون فى طريقة استغلالهم له ، وقدرتهم على تنظيمه ، وحسن استغلاله ، الأمر الذى يمكن معه القول بأن إدارة الوقت تعنى إدارة الذات فهى تشكل شكلاً من أشكال إدارة الفرد لنفسه .

فاختلاف رؤية الأفراد للوقت تحدد أسلوب التعامل معه ، وهى المسئولة عن بعض الأنماط السلوكية للعاملين تجاه الوقت ، كما أن الاستخدام السليم للوقت يبين عادة الفرق بين النجاح والفشل ، فمن بين الأربع وعشرين ساعة يوجد عدد معين من الساعات يستطيع الإنسان خلالها ممارسة الأعمال اليومية المطلوبة منه ، ومن ثم فإن المشكلة ليست فى وجود الوقت ولكن فى كيفية استغلاله ، فالمشكلة ليست فى الوقت ولكن تتمثل فى كيفية إدارة الوقت.

ويعد الوقت مورداً هاماً من الموارد الأساسية التى تقوم عليها عملية الانتاج، مثله مثل الآلات ، ومصادر الطاقة ، ورأس المال ، والقوى البشرية ، الأمر الذى يمكن معه اعتبار الوقت أحد عناصر الانتاج ، وأحد الموارد الأساسية التى تقوم عليها الأنشطة الإنسانية، ومن ثم فإن استغلال الوقت بشكل جيد من شأنه أن يسهم فى زيادة معدلات الإنتاج ، ورفع الجودة، وزيادة الطاقة الانتاجية للعمال.

ومن العوامل المؤثرة فى الانتاجية الاستخدام الفعال للوسائل الانتاجية المتاحة أو الاستفادة من المعايير الانتاجية فوسائل الانتاج يمكن أن يساء استخدامها بطرق مختلفة ، وذلك أن بدء العمل متأخراً أو الانتهاء منه مبكراً أو التوقف عنه لأى سبب من الأسباب يقلل من الاستفادة بالوقت .

فنجاح عملية التصنيع يعتمد إلى حد كبير على التخطيط الدقيق للعمليات الانتاجية قبل بدء الانتاج ، وذلك بهدف زيادة الانتاج وتحسين الجودة وخفض التكاليف. وعلى الرغم من أهمية الوقت فى عملية التصنيع ، إلا أنه عند الحديث عن التنمية والتصنيع ، فعادة ما تذكر الموارد البشرية والإمكانات المادية والتكنولوجية الحديثة كعناصر للإنتاج ، ويغفل الوقت واستثماره واستغلاله كعامل أساسى فى عملية الإنتاج ، على الرغم من أن الوقت المهدر يفقد المنشأة الصناعية القدرة على استخدام العناصر الإنسانية والمادية والعلمية استخداماً صحيحاً يحقق الإنتاج الأقصى الذى يمكن تحقيقه ، ويظهر ذلك واضحاً فى إهدار الوقت فى عملية توظيف القدرات البشرية فى المكان الصحيح ، واتباع البيروقراطية ، والتأخر فى تشغيل الشباب، والتأخر فى تنفيذ المشاريع.

كما أن الاهتمام بإدارة الوقت يرجع إلى عدة أسباب :

- زيادة توقعات المنظمات لما يجب أن يحققه العاملون بها .
- تعقد بيئة العمل بمختلف أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .
- ارتفاع معدلات التغير السنوية .
- النزعة إلى الاستقلال الفردي كنتيجة لعوامل كثيرة منها زيادة حجم المنظمات والحكومات وازدياد تأثيرها على الأفراد . (١)

أولاً مشكلة البحث :

يمثل الوقت مورداً هاماً من الموارد المتاحة لكل البشر ، ويستمد الوقت أهميته فى حياة الأفراد ، والمنظمات كونه يمثل القاعدة الأساسية لبلوغ الأهداف ، ولكن يختلف استخدامه باختلاف الثقافات وباختلاف الظروف المحيطة بالإنسان، وباختلاف الأهداف المطلوب تحقيقها ، وتعد ضغوط العمل وسوء إدارة الوقت عاملين مؤثرين سلباً على نوعية وجودة الإنتاج ، ومن ثم تدور مشكلة البحث الراهن حول إيضاح العلاقة بين إدارة الوقت وكفاءة ونوعية الإنتاج ، وتأثير ضغوط العمل على قدرة العامل على الانتاج ، والكشف عن كيفية تنظيم العامل لوقته، وإلى أى مدى تشكل العوامل الثقافية والمجتمعية تأثيراً فى استخدام الوقت

ثانياً أهداف البحث :

يهدف البحث الراهن إلى :

١- الكشف عن أهمية الوقت لدى العاملين بالمصنع .
٢- رصد العلاقة بين تخطيط الوقت ، وزيادة معدلات الانتاج .
٣- الكشف عن العلاقة بين ضغوط العمل وقدرة العاملين على الإنتاج .
٤- إيضاح العلاقة بين ضغوط العمل ، ونوعية ومدى كفاءة الانتاج داخل المصنع .
٥- معرفة العلاقة بين ضغوط العمل وإدارة الوقت وتأثيرهما على الانتاج .
٦- رصد أهم أسباب مضيعات الوقت بالنسبة للعاملين داخل المصنع وخارجه .

ثالثاً تساؤلات البحث :

١- هل توجد علاقة بين ضغوط العمل وإدارة الوقت ؟
٢- ما تأثير ضغوط العمل على نوعية وكفاءة الانتاج ؟
٣- ما أهم أسباب ضياع الوقت داخل المصنع ؟
٤- ما أشكال مضيعات الوقت داخل المصنع ؟
٥- إلى أى مدى تؤثر ظروف العامل الحياتية على عمله داخل المصنع ؟
٦- هل هناك فرق بين العاملين من الجنسين فى قدرتهم على إدارة وقتهم ؟

رابعاً الإجراءات المنهجية للبحث

١- المنهج والآداة :

اعتمد البحث الراهن على منهج دراسة الحالة ،والذى يعد أحد المناهج الهامة فى البحوث الاجتماعية ، حيث تهدف إلى وصف وتفسير الخبرات الشخصية والسلوك الاجتماعي، للتعرف على تأثير إدارة الوقت على الإنتاج، وتوضيح كيفية تأثير ضغوط العمل على معدلات إنتاجهم ، وسوف يعتمد البحث على دليل المقابلة المتعمقة كأحد الأدوات البحثية الهامة فى مجال علم الاجتماع ، لجمع المادة الميدانية.

٢- مجتمع الدراسة :

تم اختيار قرية "شبراهور" التابعة لمركز "السنبلاوين " بمحافظة الدقهلية لإجراء الدراسة الميدانية بها وذلك للأسباب التالية :

أ- انتشار العديد من الصناعات بها كصناعة المواسير والملابس الجاهزة والبلاستيك

ب- قربها من مدينة المنصورة محل إقامة الباحثة .

ت- تمثل قرية شبراهور نموذجاً للقرية المنتجة البعيدة عن القرية التقليدية التى تعتمد على الزراعة كنشاط أساسى بها .

٣- العينة :

طبق البحث على عينة عشوائية قوامها (٧٥) مبحوث من العاملين بثلاث مصانع من المصانع الموجودة بقرية "شبراهور" التابعة لمركز "السنبلاوين" بمحافظة الدقهلية ، وقد اشتملت العينة على كل من أصحاب المصانع والعاملين بها ، من الذكور والإناث ، ومن أعمار مختلفة من العاملين بهذه المصانع للتعرف على مدى أهمية الوقت بالنسبة لهم ، وتأثيره على الكفاءة الإنتاجية لهم .

خامساً مفاهيم البحث :

مفهوم إدارة الوقت :

قد يكون من الصعب للغاية تحديد مفهوم معين للوقت ،إذ يختلف إدراكات الناس له من فئة لأخرى أو من مجتمع لآخر، ويتمثل مفهوم الوقت بصفة عامة فى وجود علاقة منطقية لارتباط الأحداث أو الأنشطة والتى قد يعبر عنها فى صيغة الماضى أو الحاضر أو المستقبل، ومن ثم يعتبر الوقت وحدة قياس الإنجازات على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الشعوب [٢]

وتعرف إدارة الوقت بأنها " قدرة الشخص على استخدام وقت الوظيفة لإنجاز المهام فى التوقيت المحدد"

أو بأنها " العملية المستمرة لتحليل وتقييم المهام التى يقوم بها الفرد خلال فترة زمنية معينة، بهدف تعظيم الوقت المتاح للوصول إلى الأهداف المحددة "

"كما تعنى إدارة الوقت ضبط الوقت، وتنظيمه، واستثماره ، وهناك أكثر من تعريف لإدارة الوقت منها " الاستخدام الفعال للموارد التى تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، وهو ما يتطلب توزيع الواجبات اليومية والتخطيط للأعمال المستقبلية كي لا يضيع الوقت المتاح هدراً أو إرهاق الأعصاب في محاولة إنجاز أكبر قدر من الأعمال في أوقات محددة ".

وتعنى إدارة الوقت السيطرة على ما هو متاح من وقت لدى الفرد ، والذى يقضيه فى القيام بأنشطة محددة ، فالفرد يهتم بإدارة الوقت من أجل زيادة وفعالية معدلات إنتاجه، من خلال استخدام المهارات والأدوات المتاحة لإنجاز المهام أو المشاريع التى يقوم بها فى وقته ومواعيده النهائية ، ولكى تكون إدارة الوقت فعالة فيلزم على الفرد تحديد أهدافه وأولوياته واختيار ما يجب القيام به ، وما لا يجب القيام به ، وتحليل ومراجعة ما تم إنجازه، وتنظيم مساحة العمل الخاصة ، والحفاظ على التركيز وتحفيز الذات نحو إنجاز العمل.(٣)

ويمكن القول أن إدارة الوقت هي مهارات سلوكية تعني: قدرة الفرد على تعديل سلوكه وتغيير بعض العادات السلبية التي يمارسها في حياته لتدبير وقته واستغلاله الاستغلال الأمثل والتغلب على بعض ضغوط الحياة.

فإدارة الوقت توضح الصفات والعادات الإنسانية التي يجب أن يتعامل بها الفرد في حياته الخاصة ، كما تعنى الإدارة والتنظيم والترتيب لإجراءات العمل اليومية ، وكل هذه العناصر لها فاعلية كبيرة، إلا أن إدارة الوقت أشد تعقيدا فهى حالة نفسية تفرض على الإنسان مدى استعداده للالتزام وإعادة ترتيب الأولويات وطبيعة العمل ، فإذا لم يستطيع الفرد إدارة وقته فلن يستطيع إدارة شيء آخر ، ولا بد أن تُخلق بيئة إدارية جيدة تزيد من الإنتاجية والأداء العام والتي من خلالها نستطيع تحسين معنويات ورفع كفاءة العاملين ، وجعلهم أكثر رضا بالطريقة التي يديرون بها أوقاتهم.

كما تعنى كيفية استثمار واستغلال الوقت المتاح ، فالجميع متساوون من حيث كمية الوقت المتاح ولكن الاختلاف في كيفية استخدامه وإدارته، فهو يمر وينتهي من دون أن نستطيع إيقافه أو استرداده فإذا لن نستطيع إدارته بشكل فعال فلن نستطيع إدارة أي شيء آخر.(٤)

عرفت إدارة الوقت بأنها عبارة عن قدرة الشخص على استخدام وقت الوظيفة لإنجاز المهام فى التوقيت المحدد لها، كما عرفت إدارة الوقت بأنها عبارة عن " مجموعة من الإجراءات المستخدمة فى تخطيط وتنظيم عملية استغلال وقت الدوام الرسمى لقيام الموظف الإداري بواجبات وظيفية .(٥)

كما أن إدارة الوقت تعنى أولاً إدارة الذات ، فهى نوع من إدارة الفرد لنفسه بنفسه، وهى إدارة الأعمال التى نقوم بمباشرتها فى حدود الوقت المتاح ، يومياً-٢٤ ساعة - وذلك بأقل جهد وأقصر وقت ، فإدارة الوقت هي محاولة ترويض الوقت وفرض سيطرتنا عليه، بدلاً من أن يفرض سيطرته علينا (٦)

إن المفهوم الحديث لإدارة الوقت يعنى التخطيط للوقت الذى يقضيه الفرد لأداء الأعمال اليومية المطلوبة منه ، ويرى فريدريك تايلور من خلال دراسته للوقت ، والتى كانت تهدف إلى زيادة إنتاجية العمال ، أن إدارة الوقت تعنى زيادة قدرة الفرد على تحقيق أهدافه ، وما يطلب منه من أعمال ، ومن أجل ذلك أجرى العديد من الدراسات حول الوقت وبدأ التركيز على أفضل الطرق التى يتعين القيام بها من أجل تحقيق أقصى قدر من العمل المنجز فى فترة معينة من الزمن .(٧)

المفهوم الإجرائى لإدارة الوقت :

ترى الباحثة أن إدارة الوقت تعنى قدرة الفرد على حسن استغلال الوقت المتاح لديه ، وقدرته على استثماره وذلك من خلال :

- تحديد الأهداف الخاصة بالأفراد.
- وضع خطة زمنية محددة يسير وفقها الأفراد .
- تنظيم وتخطيط الأفراد لوقتهم ، بحيث يستطيعون إنجاز الأعمال المطلوبة منهم ، بكفاءة وفعالية والاستفادة من الوقت المتاح لديهم لتحقيق أهدافهم .
- تحديد الأولويات الأساسية والأعمال المطلوب إنجازها .
- تقليل الهدر من الوقت وحسن استخدامه .

سادساً خصائص الوقت وأهميته :

ترجع أهمية الوقت إلى كيفية استخدامه الاستخدام الأمثل من قبل العاملين ، فالإدارة الجيدة تسعى إلى استثمار الوقت لأنه يعتبر مورداً فريداً لا يمكن ادخاره وإنما استخدامه بحكمة ومنطق.(٨)

و يمكن إجمال خصائص الوقت فيما يلى :

١- الوقت له خاصية تميزه عن غيره من الموارد تجعله عنصراً فريداً مؤثراً على استخدام الموارد الأخرى فى أى مؤسسة ، فهو متاح للجميع بالتساوى ، ولكنه فى نفس الوقت لا يمكن تعويضه(٩)

٢- مورد يكاد يكون ثابتاً ومتجدداً فى الوقت ذاته ، إلا أنه يحتاج وبإلحاح إلى إدارة تحدده وتستثمره وتحسن توزيعه واستخدامه وترشيده وتزيد من فعاليته بما ينعكس على زيادة كفاءة وفعالية المؤسسات ذاتها .

٣- عنصر الوقت يعتبر معياراً لتقدم المجتمعات الإنسانية أو تخلفها ، فكلما كان المجتمع حريصاً على استثمار الوقت استثماراً جيداً كلما كان ذلك مؤشراً جيداً على تقدمه ورقيه ، والعكس صحيح (١٠)

٤- يعد الوقت مقياساً عالمياً فريداً بحيث أنه حاضر فى حياتنا الشخصية ، وفى مقدرات المؤسسات على حد سواء، ونتيجة لذلك فإن للوقت تأثير عميق على إنتاجيتنا ، وهو المقياس الذى نستخدمه لقياس مدى ما تساهم به الجهود التى تبذل فى إضافة قيمة إلى الناتج الذى نحققه .(١١)

سابعاً أنواع الوقت :
يمكن تصنيف الوقت إلى :

١- **الوقت الإبداعى Creation Time** : هو الوقت الخاص بعمليات التفكير والتحليل والتخطيط المستقبلى وتنظيم العمل وتقييم الإنجازات ويمارس الوقت الإبداعى فى الأنشطة الادارية .

٢- **الوقت التحضيرى Preparation Time** : ويمثل الفترة الزمنية التحضيرية التى تسبق البدء فى تنفيذ العمل أو النشاط ، وإذا ما تم استغلاله بدقة وذكاء وتوفرت المدخلات الأساسية للعمل فإنه يؤدى إلى زيادة الإنتاجية .

٣- **الوقت الإنتاجى Productive Time** : ويمثل الفترة الزمنية التى تستغرق فى تنفيذ الأعمال والأنشطة التى تم التخطيط لها فى الوقت الإبداعى والتحضير لها فى الوقت التحضيرى ، ولزيادة فاعلية استغلال الوقت على الإدراك وإجراء عملية التوازن بين الوقت المستغرق فى الإبداع والتحضير ، فإذا ما خصص وقتاً أكبر لتنفيذ الأعمال الروتينية فى مؤسسة فهذا يعنى أن الوقت المخصص للإبداع أو التحضير أو لكليهما معاً قليل نسبياً مما يعنى عدم الاستغلال الأمثل لكافة الموارد المتاحة بما فيها الوقت . (١٢)

٤- **الوقت العام أوغير المباشر Overhead Time** : ويمثل الفترة الزمنية للقيام بنشاطات فرعية عامة لها أثر على مستقبل المؤسسة ، وعلى علاقتها بالغير كالارتباط بهيئات ومؤسسات أو حضور الإدارى القائد للندوات أو لتلبية دعوات خاصة بنشاطات معينة أو افتتاح مؤسسة معينة (١٣)

كما أن هناك أيضاً الوقت الاجتماعى : والذى يرتبط بالأحداث الاجتماعية ، ويقاس بمعايير اجتماعية تدور حول أحداث هامة للمجتمع تبقى عالقة فى أذهان الناس ويشيرون إليها من حين لآخر مثل وقت الحرب أو وقت الحج وشهر رمضان والأعياد . (١٤)

ثامناً الوقت والثقافة :

الثقافة هى كل مركب يتألف من عدد من المكونات التى قد تختلف فى طبيعتها، ولكنها تندمج كلها معاً فى وحدة عضوية متماسكة ومتكاملة ، فإلى جانب المكونات الذهنية المجردة مثل المعرفة والمعتقدات توجد المكونات التقويمية التى تتمثل فى الأخلاق، وبعض المكونات المتعلقة بالسلوك والتصرفات كالعادات والتقاليد ، كما أن الثقافة تتميز بأنها حصيلة النشاط البشرى الاجتماعى فى المجتمع ، وعلى ذلك يكون لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة بصرف النظر عن درجة تقدم ذلك المجتمع ورقيه أو تأخره أو تخلفه ، بالإضافة إلى أن مفهوم الثقافة لا يحمل أى مضمون تقويمى ، وإن كان لكل ثقافة نسق قيم خاص بها ، قد يختلف عن نسق القيم السائد فى الثقافات الأخرى . (١٥)

ونظراً للاختلافات الفردية الكبيرة بين أبناء المجتمع الواحد ، فضلاً عن الاختلافات الواضحة بين مجتمع وآخر ، فقد برزت اختلافات جوهرية فى كيفية النظر لمفهوم الوقت وأهميته وقيمته ، ففى المجتمعات المتقدمة على سبيل المثال نجد اهتماماً أكبر وعناية أكثر بموضوع الوقت ، وحرصاً أفضل على كيفية توزيعه واستغلاله ، بما يضمن تحقيق الأهداف الخاصة والعامة . (١٦)

وتلعب البيئة المحلية دوراً كبيراً في إدارة الوقت، وبشكل خاص البيئة الاجتماعية، التى تعنى تلك العوامل والمؤثرات الاجتماعية والثقافية التي نشهدها في البيئة المحلية، كالعادات والتقاليد والأعراف والأنماط الاجتماعية الأخرى، والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على إدارة الوقت وتدبيره بشكل فعال، ويمكن النظر إلى مؤثرات البيئة الاجتماعية من عدة زوايا مثل تعود الناس على عدم تحديد الأهداف، وتعدد المناسبات الاجتماعية، والزيارات المفاجأة أو غير المخططة، والعواطف والمجاملات الاجتماعية على حساب الوقت، والتأجيل المتعدد لكثير من المهام والنشاطات . (١٧)

فالأفراد يتفاعلون مع المواقف والأحداث الحياتية بشكل مختلف ، فطبيعى أن يتفاعل عدة أفراد نحو حدث واحد بطرق مختلفة ، ويتفق علماء النفس والاجتماع أن هناك عنصرين رئيسيين يؤثران على شخصية الفرد وتفاعله مع الأحداث ، وهما العنصر الوراثى : والذى يشكل الموروثات الخلقية التى ورثها الشخص عن أهله بشكل طبيعى .

والعنصر البيئى : وهو يشكل المؤثرات التربوية المكتسبة كالثقافة والتجارب التى شكلت شخصيته، وهذان العنصران يؤثران على ردود أفعال الإنسان نحو الأحداث المختلفة فكل يتفاعل بطريقة مختلفة عن الآخر تجاه الحدث الواحد، فالمجتمع الذى يهتم بالوقت غالباً ما يقيس أداء منظماته العامة، من حيث ما تقوم به من برامج وما تنجزه من مهام على أساس الوقت الذى استغرق فى القيام بهذه البرامج والمهام ، وغالباً ما تعكس سلوكيات العمل التى يقوم بها العاملون فى هذه المجتمعات إحساساً قوياً بقيمة الوقت وتقديراً كبيراً لأهميته، أما حين تكون قيمة الوقت منخفضة فإن الكفاءة الزمنية لأداء المنظمات العامة لا تكون محوراً هاماً للتقييم، ولا تمثل بعداً رئيسياً فى برامج المنظمات، وفى هذه الحالة تشيع سلوكيات التسيب الزمنى للعاملين، وتتعدد ظواهر البطء فى الاجراءات والأداء، وتكثر حالات التأجيل والتسويف من قبل العاملين فى علاقاتهم بالعمل والمنظمة وعلاقتهم بالجمهور. (١٨)

وبالنظر إلى واقع البشر نجد أن هناك عاملين أثرا بشكل كبير على الناس، ودفعوهم إلى ذلك التبذير المؤلم للوقت وهما (القيم – والعادات)، فالفرد يحصل على اعتقاداته من مصدرين أساسيين هما والديه: وما رددوه على أذنه عن الوقت والطرق التى بثوها لديه فى كيفية التعامل مع وقته، وكذلك عبر تعاملهم هم أيضاً مع

أوقاتهم ، والملاحظ أن الأسرة التى تغرس فى أبنائها تنظيم الأولويات والتعامل الأمثل مع الوقت ، وتتعامل هى أيضاً بشكل منظم ومرتب وغير مهدر للوقت تنشىء أبناء لديهم شعور بأهمية الوقت وميلاً إلى عدم التفريط فيه وتضييعه، على العكس من ذلك الأسر التى تتعامل بفوضوية وعدم اكتراث بعقارب الساعة ، تغرس فى أبنائها الميل إلى تضييع الوقت وتقتل لديهم القيمة الحقيقية للزمن.(١٩)

فتقييم الوقت سمة أساسية للنظر فى تقدم الأفراد وللدلالة على تطور المجتمع ، حيث يمكن تحليل الشخصية القومية من حيث إدراكها لأهمية قيمة الوقت، ويلاحظ وجود تفاوت شديد بين المجتمعات فى القيمة المعطاة للوقت ، ففى المجتمعات الصناعية المتقدمة بحكم طبيعة الحياة الاقتصادية ، وطبيعة التكنولوجيا يمثل الوقت مورداً نادراً حيث يسعى أفراد المجتمع إلى استغلاله والاستفادة به إلى أقصى درجة وينعكس ذلك على المقاييس الزمنية التى يستخدمها أفراد المجتمع ، ودرجة حرصهم على الوقت ، وأيضاً التزامهم بالاتفاقات التى يكون الزمن عنصراً فيها، وعلى العكس من ذلك ما يحدث فى المجتمعات الزراعية ، ففى هذه المجتمعات يقاس الزمن بوحدات إجمالية كبيرة مثل الشهر والأسبوع ولا يدققون كثيراً فى قياس جزيئاته والوقت فيها لا يمثل عنصراً ذا قيمة ، فضلاً عن أن التزاماتهم التى تتعلق به لا تمثل شيئاً ، يُعنى به الأفراد أو يحرصون على الوفاء به (٢٠)

كما أن هناك دلالة أخرى لتقويم تقدم أفراد المجتمع ، وهى المدى الزمنى الذى يغطيه تخطيطهم لحياتهم، ففى المجتمعات الصناعية المتقدمة يخطط الأفراد لحياتهم لفترة زمنية مستقبلية ، قد تمتد إلى عشر أو عشرين سنة، وهم يحسبون آثار تصرفاتهم ليس للمدى الزمنى القصير وإنما للمدى البعيد ، أما المجتمعات التقليدية المتخلفة ، فنتيجة لسيادة الفكر القدرى لدى أفرادها، وشيوع نزعة التواكل، فإن تفكير الفرد وخططه واهتماماته غالباً ما تنحصر فى الفترة القصيرة، وإن فكر فى الفترة الطويلة فهو يتناولها من منظور الخيال، وليس من منظور الأهداف الواقعية التى يتخذ خطوات جادة نحو الوصول إليها. (٢١)

كما ساهم التطور التقنى فى ارتفاع قيمة الوقت لدى المجتمعات الصناعية المتقدمة، مما جعله سلعة نادرة فى الاقتصاد ، وكذلك فى المجتمع، وقد تصدى باحثون فى مجتمعات عديدة لدراسة استخدام الوقت وتوزيعه على الأنشطة المختلفة، لأن تنظيم الفرد لوقته يؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع ، كما أن هذه الجوانب تؤثر بدورها على الفرد وتنظيمه لوقته، وقد اهتم المفكرون والباحثون بدراسة الموضوعات المتعلقة بالزمان أو الوقت، وبصفة خاصة توزيعه على الأنشطة المختلفة، وقيمة الوقت، وإيقاع الحياة، ومدى الاختلاف بين الأفراد والمجتمعات. (٢٢)

ومن الأهمية في هذا المجال تحديد الفترة التاريخية، عند عمل المقارنات أو توضيح الاختلافات بين المجتمعات المتقدمة والأقل تقدماً، فالظروف البيئية التى كانت موجودة قبل عشرين عاماً فى إحدى الدول النامية، لا يمكن أن تبقى كما هى إلى وقتنا الحاضر ولاشك أن التغيرات يم والاتصالات وغيرها من المجالات قد أخذت دورها وأحدثت تأثرها الإيجابي على مفاهيم وسلوكيات الناس فى هذه الدول، وعلى نظرتهم إلى الوقت وحرصهم عليه .(٢٣)

و نظرا للطبيعة الزراعية المتغلغلة فى الشخصية المصرية نجد أن علاقة المصريين بالوقت تتسم بالتراخي وفرط الطمأنينة ، فالمصرى القديم قد تعود على أن يبذر البذرة ثم ينتظر نموها بعد فترة غالبا تطول لشهور وليس مطلوبا منه شيئاً غير بعض الرعاية البسيطة حيث أن خصوبة الأرض ننتجه ما يجلبه النيل من طمى وسهولة الري تجعل عملية الزراعة أكثر بساطة وأقل عناءً، وهذا يعطى للمصري إحساسا بالطمأنينة وامتداد الزمن فلا داعى للعجلة حيث أن الأمور ستأخذ وقتها مهما حاولنا استعجالها ، وهذا الشعور الممتد بالزمن يجعل مسألة الالتزام بالمواعيد عملية صعبة لدى كثير من المصريين ، وهذا بالطبع يختلف عن المجتمعات الصناعية التى تشعر بقيمة الوقت وتسارعه فالوقوف أمام الآلة يستلزم يقظة وانتباها، كما أن دولاب العمل الصناعي بما فيه من ارتباطات دقيقة تفرض على المجتمع التزاما شديدا بالوقت ، فنحن فى أغلب الأحوال فى مصر أمام ما يسمى بالنمط الفلاحي فى الحياة وهو يتسم بطول البال والتراخي والصبر السلبى وانتظار الفرج يأتي من السماء دون جهد بشرى يبذل أو بأقل جهد.(٢٤)

تاسعاً الوقت وأهميته فى التصنيع :

يشكل الوقت العامل الأساسى فى فشل أو نجاح النشاط الإنسانى ، فالوقت يعتبر تنظيماً لحياة الفرد ، وبالتالى حياة المجتمع ككل ، ومن هنا وجب ان ينظر إليه كمورد من الموارد بل هو المورد الذى تتحرك فى فلكه الموارد الأخرى من بشر ومال وتكنولوجيا.(٢٥)

وتنطلق أهمية الوقت من كونه أحد الموارد الأساسية التى ينبغى أن توضع فى الحسبان باعتباره عنصراً حاكماً فى العمل بصفة عامة، وفى الارتقاء بكفاءة وفعالية المؤسسات الإنتاجية والحرفية بصفة خاصة، فالوقت هو أحد المقومات الأساسية التى اعتمدت عليها الادارة العلمية الحديثة ، والتي وضع أساسها فريدريك تايلور فى القرن العشرين فى دراسته عن الحركة والوقت لتحديد أفضل طريقة لأداء العمل، وما تبع ذلك من مراحل تطويرية مر بها علم الادارة، وقد ساهم تايلور مساهمة كبيرة فى عملية تنظيم الوقت وزيادة فاعلية النشاطات الإنتاجية من خلال إعادة توزيع مكونات العمل وتطوير إمكانيات وقدرات العاملين وتحفيزهم مادياً ، وإزالة الوقت الضائع أو تقليله على أقل تقدير ، وإعادة تصميم موقع العمل بطريقة مناسبة تضمن سيره دون معوقات .(٢٦)

ومما يزيد من أهمية الوقت وضرورة استثماره إلى أقصى حد أنه من الموارد المتاحة وغير المكلفة ، إلا إذا تم إهداره أو أسيئ استخدامه فيكون مكلفاً جداً ، لذلك فهو لا يحتاج إلى اعتمادات مالية أو توجيهات فوقية لدعم مخصصاته.(٢٧)

ويمكن تحديد المقصود بإدارة الأوقات المتاحة للمنظمات -ومنها المنظمات الصناعية- خلال مواعيد العمل الرسمية بها ، بأنها قدرة المنظمات على استخدام الأوقات المتاحة لديها خلال مواعيد العمل الرسمية أحسن استخدام ممكن ، وذلك لإنجاز المهام والأنشطة اللازمة لتحقيق أهدافها المرجوة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه يمكن القول أيضاً أن إدارة الأوقات المتاحة للمنظمات خلال مواعيد العمل الرسمية بها هى فن وعلم جدولة هذه المواعيد بحيث يتم استغلال الوقت المتاح أحسن استغلال تحقيقاً للأهداف المرجوة لهذه المنظمات.(٢٨)

ويؤدى تنظيم الوقت وإدارته بشكل فعال إلى تحقيق معدلات إنتاجية عالية لدى الفرد، والذى يعنى القضاء على ضياع الوقت وتوظيفه فى أعمال تشكل زيادة إنتاجية، كما يساعد تنظيم الوقت الإنسان على القيام بأعمال كانت فى المعتاد تستغرق زمناً طويلاً فى وقت قصير، فمثلاً عمل خطة تدريبية لموظفى الإدارة أو القسم قد يستغرق مثلاً أسبوع وفى حالة تنظيم الوقت يمكن أن يستغرق يومين أو ثلاثة .(٢٩)

وتتعلق المشكلات التى تعانى منها الصناعة الآن ومنذ زمن بعدم الكفاءة فى إدارة الوقت، كما أن المشاكل التى تعانى منها الصناعة مثل انعدام الطاقة والتمويل وكفاءة المستخدم والمدخلات والتعبئة والتسويق والتصدير كلها مؤشرات لعدم الالتزام بالتخطيط ، والجداول الزمنية لعمليات الانتاج، والتوزيع ، ولازالت العمالة فى العالم الثالث لا تكترث للوقت، فالاهتمام بأوقات الدوام دخولا وخروجاً، والالتزام بتوقيت العمليات الانتاجية، والالتزام بمواعيد التعاقدات كل ذلك يكون فى مصلحة الانتاج ولدعم استمرارية كفاءته (٣٠).

ويعد القطاع الصناعى من القطاعات الإنتاجية الرئيسية فى الاقتصاد القومى، والمحرك الأساسى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، لذلك اهتمت الدولة بتنمية الصناعة، فعمليات التصنيع تقود إلى إحداث تغيرات فى طبيعة الموارد المتاحة وتطوير أساليب الإنتاج، وكذلك تحسين مستوى المعرفة الفنية وكفاءة ومهارات قوة العمل .(٣٨)

كما أن التصنيع ليس غاية فى حد ذاته ، وإنما هو وسيلة لرفع الإنتاجية والدخل فالتنمية الصناعية من أهم مقومات التنمية الشاملة ، ومن ثم فإن قطاع الصناعة فى مصر يعتبر المحرك الرئيسى لدفع عجلة التنمية وإحداث النهضة الاقتصادية والاجتماعية بل تتزايد أهمية الدور الذى تقوم به الصناعة فى عملية التنمية بالنسبة لمصر لحاجتها الماسة إلى تطوير وتحديث قطاع الصناعة ، وتوسيع القاعدة الانتاجية لما له من قدرة فائقة على المساهمة فى زيادة الدخل القومى ، وخلق فرص عمل .(٣١)

ودلت الدراسات على أن العامل الأول الذى أدى إلى رفع الإنتاجية فى الولايات المتحدة الأمريكية يرجع إلى أهمية العمل بالنسبة للعمال –أى وجهة نظرهم تجاه العمل – حيث يرسخ فى ذهن كل من الإدارة والعمال أن الكفاءة المرتفعة والإنتاج يعود عليهم بالنفع.

ويمكن التعرف على أهمية إدارة الوقت بالنسبة للمنظمات بشكل مباشر عن طريق معرفة الفاقد الذى تتحمله هذه المنظمات نتيجة إهدار أو عدم استغلالها بشكل كفء وفعال للوقت المتاح لديها خلال مواعيد العمل الرسمية ، مما يترتب عليه وجود العديد من المشكلات من أهمها سوء الخدمات المقدمة لعملائها ، وارتفاع التكلفة التى تتحملها هذه المنظمات نظراً لارتفاع الأجور والمرتبات التى تدفعها للعاملين دون جدوى تتحقق من وراء ذلك فضلاً عن تراكم المشكلات لديها دون حل يذكر ، وكل ذلك ولاشك يؤدى إلى عدم كفاءة وفعالية العمل لدى هذه المنظمات، الأمر الذى يترتب عليه انخفاض إنتاجيتها .(٣٣)

عاشراً تخطيط الوقت وعلاقته بالكفاءة الانتاجية :

التخطيط هو الإعداد المسبق لخطوات الأعمال ، للوصول إلى الهدف وتنشأ الحاجة إليه، لندرة موارد المنظمة فى بيئة معقدة ومتشابكة ، وهو التقرير سلفاً بما يجب عمله فى المستقبل لتحقيق الأهداف خلال فترة زمنية محددة ، بالإضافة إلى أنه ينتج عن وضع أهداف عامة وتفصيلية يحتاج تحقيقها إلى وضع خطة يتم تحديد الوقت والإجراءات اللازمة للتنفيذ(٣٤)

فالتخطيط عملية مقصودة وواقعية تتضمن إحداث حالة من التوازن بين عناصر ثلاثة هى: الهدف، الموارد، الزمن، عن طريق محاولة الوصول إلى أقصى درجات الهدف، بأفضل استخدام للموارد، وفى أقصر وقت مستطاع، مما يعنى أن التخطيط عملية تتضمن توقع الأحداث المستقبلية والعل على الاستعداد لها، وبالتالى يكون عنصر الزمن فى مصلحتنا، بدلاً من إتباع أسلوب الانتظار والملاحظة، والذى يكون فيه عنصر الزمن فى مصلحة المشكلة .(٣٥)

ويمثل تخطيط الوقت عملية معقدة، بعض الناس تجيدها والبعض الآخر لا يجيدها، فالبعض يقول أنه مشغول بالعمل، ولا وقت لديه للتخطيط ، غير أن التخطيط هو الحل الأمثل لمشكلة قلة الوقت وازدحامه ، وهو الطريق للمستقبل، وللتخطيط خاصيتان تعيدان النظام لحياة الفرد : أولاهما أنه يقوده من حيث هو الآن إلى حيث يود أن يكون ، وثانيهما أنه يحدد الموارد المطلوبة لتحقيق ذلك، فبالتخطيط تستطيع أن تنجز المشروع فى الوقت المحدد وبالتكلفة المقدرة .(٣٦)

بالإضافة إلى أن للوقت أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء فهو رأس المال الحقيقى للإنسان ، وتكمن أهميته فى كونه يؤثر فى الطريقة التى تستخدم فيها الموارد المتاحة، كما أنه وعاء لكل الأعمال والانتاج ، كما أن إدارة الوقت بالنسبة إلى العامل حسب النظرة الحديثة هى مشكلة رقابية يمكن السيطرة عليها والتحكم بها من خلال وضع معايير محددة لوقت العمل وزمن بدايته وانتهائه.(٣٧)

ويمثل الوقت العامل الذى يتحكم فى تدفق عملية الإنتاج على جميع المستويات بالمنظمة، ومن الفكر الشائع أن هناك علاقة طردية بين الوقت والإنتاج ، أى كلما زاد وقت العمل زادت الإنتاجية ، وهو ليس بالقول الصحيح دائماً ، بدليل أننا نرى أحد العاملين ينجز إنجازاً مضاعفاً مقارنة بما ينتجه زميله فى الوقت ذاته وربما فى وقت أقل ويعود ذلك لحسن إدارته وتخطيطه للوقت ورغبته فى الإنتاج ، وتحفزه للعمل وتوظيف طاقته فى صالح العمل ، فكثير من العاملين لا يدركون أهمية الوقت فى رفع الكفاءة الإنتاجية ، وتحقيق النجاحات فى زمن وجيز ، والتى تتمثل فى التحسن النوعى أو الكيفى للعمل ، والتحسن الكمى للإنتاج، زيادة السرعة فى الإنجاز ، تقليل الجهد المبذول ، والحد من التوترات وصراعات العمل، وتقليص الأخطاء ، والمزيد من الراحة النفسية فى العمل ، مما ينعكس بشكل إيجابى على الحياة غير العملية للفرد . (٣٨)

وتعتمد الكفاءة الانتاجية على الطريقة التى يؤدى بها الأفراد أعمالهم ، ولضمان حد معقول من الإنتاجية يتطلب الأمر ضرورة توفر عنصرين أساسيين للأفراد القائمين بالعمل هما : المقدرة على العمل Ability والرغبة فى العمل Motivation وتكتسب المقدرة على العمل عن طريق التعليم والتدريب والخبرة العملية ، بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي والقدرات الشخصية التى ينميها التعليم ويصقلها التدريب ، أما الرغبة فى العمل والتحفز لأدائه فتتحدد فى أداء العمل عن طريق الظروف الاجتماعية والمادية المحيطة بالعمل ، كما تتحدد باحتياجات الفرد ومدى ملاءمة نوع العمل لميوله واتجاهاته ، الحافز على العمل شىء خارجى يوجد فى المجتمع أو البيئة المحيطة بالشخص وتجذب إليها الفرد باعتبارها وسيلة لإشباع التى تتوفر فى جو العمل والتى تعمل على إثارة تلك القوى الحركية فى الإنسان والتى تؤثر على سلوكه وتصرفاته . (٣٩)

وعلى الرغم من أهمية تخطيط الوقت فى رفع الكفاءة الإنتاجية ، إلا أن كثير من العاملين لا يدركون أهمية الوقت فى رفع الكفاءة الإنتاجية ، وتحقيق معدلات إنتاج أعلى في زمن أقل ، والتى تتضح فى تحسين نوعية الإنتاج ، وزيادة كميته ، والسرعة فى إنجازه، التقليل من صراعات العمل ، وتقليص معدلات الأخطاء ، وهو الأمر الذى ينعكس بدوره على حياة العامين الشخصية والعملية .

حادى عشر الوقت ورأس المال البشرى :

أدت التغيرات فى بناء الاقتصاد العالمى من جهة وتزايد الحديث عن الثورة المعرفية من جهة أخرى ، أنتجا بيئة تعتبر أن المعلومات والمهارات والتعليم والتدريب سلعاً لها قيمتها الكبيرة، وهذا الاتجاه لم ينعكس فقط على التغيرات فى مطالب التوظيف الحالى والتى يطلب فيها المزيد من التعليم لدخول عالم التوظيف وسوق العمل ، بل تسبب فى زيادة الجهود للحفاظ على الموظف وتدريبه ، ورفع

مستوى المعلومات والمهارات المتعلقة بالعمل ، وكان السبب فى نمو هذا الاتجاه نحو التعليم ومصادره الفكرة القائلة بأن اقتصاد المجتمع مرتبط بطريقة أو بأخرى بالتعليم والتدريب ، وهذه الفكرة مرتبطة بنظرية رأس المال البشرى والتى تقول إن المعلومات والمهارات فى مكان العمل تمثل مصدراً مهماً للسوق ، وهو ما أكد عليه شولتز.(٤٠)

ويمثل الوقت مورداً هاماً من موارد الادارة إن لم يكن أهمها إذ يؤثر فى الطريقة التى تستخدم بها الموارد الأخرى ، فهو رأس المال الحقيقى للإنسان ، ومع ذلك لا نجد الحرص الكاف اللازم على هذا المورد الفريد من نوعه والضرورى لكل شىء فى الوجود ، كما أن هناك اختلافات جوهرية فى النظر إلى مفهوم الوقت وقيمته وأهميته بين مجتمع وآخر وبين الأفراد فى المجتمع الواحد.(٤١)

فالوقت هو حياة الإنسان وأيامه التى لا تقدر بثمن ، هو أمسه ويومه وغده ، ويعرف الوقت بأنه مادة الحياة ، ومقدار من الزمن قدر لأمر ما ، ويشير إلى وجود علاقة منطقية لارتباط نشاط أو حدث معين بنشاط أو بآخر ، ويعبر عنه بصيغة الماضي أو الحاضر أو المستقبل ، ويعرف مارشال كوك الوقت فى كتابه" إدارة الوقت " بأنه وسيلة لقياس الحياة وأنه أغلى مورد لدى الفرد والمنظمة ، كما يعتبر مفهوم الوقت من المفاهيم الديناميكية التى لا غنى عنها فى دراسة التغير والنمو والتطور.(٤٢)

إلا أنه عند الحديث عن التنمية والتطور ، فإننا عادة ما نذكر الموارد البشرية والإمكانات المادية والتكنولوجية الحديثة كعناصر للإنتاج ، ويغفل الوقت واستثماره واستغلاله كعامل أساسي فى عملية الإنتاج إذ أن الوقت المهدر يفقد المنظمة القدرة على استخدام العناصر الإنسانية والمادية والعلمية استخداماً صحيحاً يحقق الإنتاج الأقصى الذى يمكن تحقيقه، ويظهر ذلك واضحاً فى إهدار الوقت فى عملية الاستقطاب والاختيار ، وعملية توظيف القدرات البشرية فى المكان الصحيح، واتباع البيروقراطية ، والتأخر فى تشغيل الشباب ، والتأخر فى تنفيذ المشاريع(٤٣)

وهكذا فمفهوم رأس المال البشري يعتبر جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات النمو الاقتصادي، فقد ذكر "شولتز" أن مفتاح النمو الاقتصادي يعتمد على نوعية السكان ، ويعتقد أن البشر أنفسهم يمثلون الازدهار الاقتصادي المتوقع ، وأن رأس المال البشري يختلف عن نوعين آخرين من رأس المال وهما رأس المال الطبيعي ورأس المال الآلي، حيث يمثل رأس المال البشري طبقاً لشولتز القدرة والمعلومات ذات القيمة الاقتصادية، كما أنه مصدراً قابلاً للتجديد وليس هناك أية حدود نظرية لمخزونه بخلاف الأنواع الأخرى لرأس المال وانتهي شولتز إلى أن " فكرته الأساسية عن رأس المال البشري قادته إلى فكرة الاستثمار في رأس المال ، بمعنى الاستثمار في تعليمهم وصحتهم وفي تدريبهم وفي تنمية مهاراتهم التنظيمية والإدارية.(٤٤)

ويعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رأس المال البشري بأنه كل ما يزيد من إنتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبونها أي من خلال العلم والخبرة، ومن الواضح أن رأس المال البشري يختلف عن رأس المال المادي من ناحية أساسية هي أنه غير مادي بطبيعته، أي ليس له مثل الآلات والمعدات والأبنية عرضاً وارتفاعاً وكثافة، فلا يمكن قياسه مادياً مثلها، على الرغم مما لرأس المال البشري من دور كبير في زيادة الإنتاج الاقتصادي من سلع وخدمات.

يتعين علينا هنا أن نفرق بين مفهوم تنمية الموارد البشرية ومفهوم استثمار رأس المال البشري، حيث يتمثل الأول في توفير احتياجات الأفراد وتلبية احتياجاتهم والاهتمام بهم من وجهة نظر اجتماعية شاملة، أما الاستثمار في رأس المال البشري فيعني تخصيص الإنفاق على الأفراد من القوة العاملة بما يحقق عائدا اقتصاديا يتمثل في الناتج الحدي الذي يضيفه العنصر البشري للإنتاج. (٤٥)

وعلي الرغم من شيوع استخدام مصطلح رأس المال البشرى في عدد من الكتابات الاقتصادية والاجتماعية خلال القرن الماضي، إلا انه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد ومستقر له. غير ان هذا لا ينفي وجود درجة عالية من التشابه في التعريفات المستخدمة، والتي تنظر معظمها لرأس المال البشري باعتباره مجموعة المهارات والقدرات والإمكانات والخبرات التي يكتسبها الفرد، وتمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية واكتساب الدخل، والتي يمكن تحسينها من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والتدريب وغيرها من أشكال رأس المال البشري الأخرى. ومن التعريفات واسعة الانتشار لمصطلح رأس المال البشري ذلك التعريف الذي تتبناه منظمة اليونيسيف ، والذي يرى " أنه المخزون الذي تمتلكه الدولة من السكان الاصحاء المتعلمين الاكفاء والمنتجين، والذي يعد عاملاً رئيسياً في تقدير امكانياتها من حيث النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية البشرية ". (٤٦)

ثانى عشر مضيعات الوقت :

إن ظاهرة سوء إدارة الوقت تنشأ لدى الأفراد عندما يتجهون نحو استغلال الوقت المتاح لديهم فى أداء مهام أو أنشطة غير مناسبة ، حيث غالباً ما تكون هذه المهام أو الأنشطة ليست من الأهمية بمكان بحيث يقوم هؤلاء الأفراد بتخصيص بعض الوقت لأدائها، وبالتالى لا يستطيعون تحقيق التوازن المطلوب والتضحية ببعض الأهداف أو المنافع فى أحد المهام أو الأنشطة الأخرى ، ويطلق على ذلك عدم قدرة الأفراد على استغلال الوقت أو ظاهرة "سوء إدارة الوقت لدى الأفراد"(٤٧)

تتعدد مظاهر ضياع الوقت ، التى يمكن أن تحدث أثناء العمل ، والتى يمكن تحديدها فيما يلى

١- العوامل الشخصية : والتى تتمثل فى وجود بعض مظاهر ضياع الوقت المتعلقة بالأفراد ذاتهم ، والتى يمكن إجمالها فيما يلى :

-عدم الانضباط الذاتى لبعض الأفراد .
-الشعور بالملل والإحباط .
-الاستعجال ونفاذ الصبر .
-اللامبالاة وعدم الالتزام .
-فوضوية بعض الأفراد .
-ضعف دافعية بعض الأفراد للعمل .

٢- العوامل الإدارية : تتعدد العوامل والمتغيرات الإدارية بتعدد وظائف الإدارة، حيث يمكن تقسيمها طبقاً للوظائف لما يلى :

أ- **مسببات ضياع الوقت الخاصة بوظيفة التخطيط :** والتى يمكن إجمالها فى عدم وجود أهداف أو عدم وضوحها ، أو عدم تحديدها تحديداً دقيقاً، عدم ترتيب الأولويات ، المشكلات والأزمات المفاجئة ، كثرة وتعدد الأعمال التى يجب القيام بها فى وقت واحد، سوء إدارة الأزمات، العجلة وعدم الصبر .

ب- **مسببات ضياع الوقت الخاصة بوظيفة التنظيم :** والتي تتضح من خلال تداخل السلطات ، المركزية وعدم التفويض ، تعدد الاجتماعات واللجان ، ضعف عملية التنسيق ، تعدد المشرفين أو الرؤساء ، وجود نظام سيئ للملفات ، كثرة الأعمال الورقية ، سوء نظام الحفظ والتوثيق ، استخدام معدات وتسهيلات غير ملائمة، التفويض غير الفعال ، الروتين .

وترى الباحثة أن كل من التسويف وتأجيل الأعمال والتراخى يعدان من مضيعات وقت الفرد والمنظمة وذلك على النحو التالى :

التسويف وتأجيل الأعمال : والذى يعنى تأجيل القيام بالعمل نتيجة لشعور الفرد بوجود فائض من الوقت وهو ما أكد عليه باركنسون حيث أشار إلى أن الوقت المحدد للقيام بعمل ما يتمدد ليشغل كل الوقت المتاح ، ومن ثم فإن التسويف يساعد على تأجيل القيام بالعمل ، فهناك ميل لدى بعض الناس إلى الاتجاه نحو تأجيل القيام بالأعمال ، على الرغم من أن هذا التأجيل يسهم فى هدر كل من طاقة ووقت الأفراد كما يقلل من قدرتهم على الإبداع ، نتيجة للتأجيل، بل أنه قد يكون معوقاً لأداء المهام وتقليص الإنتاج .

التراخى : والذى ينشأ عن عدم الإحساس بأهمية الوقت فى عملية الإنتاج ، وعدم ترتيب الأولويات ، وتحديد الأهداف مما يسهم فى خلق روح من اللامبالاة بين العاملين من شأنه أن يقلل من معدلات الإنتاج، ويهدر من قيمة الوقت .

ت- **مسببات ضياع الوقت الخاصة بوظيفة التوجيه :** والتي تتعلق بضعف كفاءة وخبرات المرؤوسين فى العمل ، وجود قصور فى التنسيق بالمنظمة ، عدم كفاءة وفعالية عمليات الاتصالات ، زيادة عدد مرات غياب العاملين عن العمل

، انتشار اللامبالاة بين العاملين ، تخلف العمل وأنظمة الاتصالات ، صعوبة الحصول على معلومات ، انتشار الصراعات والخلافات الشخصية فى بيئة العمل ، كثرة الاجتماعات والتردد فى اتخاذ القرارات .

ث- **مسببات ضياع الوقت الخاصة بوظيفة الرقابة :** والتى تظهر من خلال عدم وجود المعايير الرقابية ، وعدم كفاءة وفعالية التقارير ، كثرة الانتقالات داخل مكان العمل ، تعدد الجهات الرقابية الداخلية ، الزيارات والمقابلات الخارجية ، انخراط العاملين فى الأعمال الروتينية والتفصيلية ، ترك المهام دون إنجاز ، وجود المعلومات غير الكاملة ، تأخر الحصول على المعلومات ، نقص الانضباط الذاتى ، الرقابة الزائدة . (٤٨)

٤- عوامل اجتماعية :

العادات والتقاليد .
الخلافات الأسرية .
الاتصالات الهاتفية .
العلاقات الاجتماعية والمهنية .
الزيارات غير المخططة .

٥- **عوامل بيئية :** والتى تتمثل فى جماعات الضغط ، ازدحام الطرق والمواصلات، ضعف كفاءة البنية الأساسية ، الظروف المناخية ، المشاركات المؤسسية والمهنية ، الضغوط السياسية.(٤٩)

من خلال العرض السابق ترى الباحثة أن أهمية الوقت بالنسبة لعملية التصنيع تتجلى فيما يلى :

١- أن الوقت مورد أساسي يتوفر لجميع الأفراد بالتساوي ، إلا أن استخدامه يختلف من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى .

٢- يمثل الوقت أهمية كبيرة لكل من الأفراد والمنظمات على حد سواء ، ويرجع ذلك إلى أهميته فى التأثير على الطريقة التى تستخدم فيها الموارد المتاحة .

٣- يمثل الوقت عاملاً مؤثراً يسهم فى تطوير آليات الانتاج ، وذلك من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة التى من شأنها أن تؤثر على العاملين وتزيد من إنتاجهم ، وسرعة إنجازهم للعمل .

٤- يؤدى تنظيم الوقت وحسن استغلاله إلى زيادة معدلات إنتاج كلاً من الفرد والمنظمة ، من خلال استثمار الوقت وتوظيفه فى أعمال من شأنها زيادة إنتاجية الفرد .

٥- أن أحد المشكلات التى يعانى منها القطاع الصناعى فى مصر تتمثل فى عدم الكفاءة فى إدارة الوقت .

٦- تنبع أهمية إدارة الوقت بالنسبة للمنشآت الصناعية من كونها تعنى قدرة المصنع على استخدام الأوقات المتاحة لديها أحسن استخدام ، فهي تعنى فن جدولة المواعيد بحيث يمكن استغلال الوقت المتاح أحسن استغلال تحقيقاً للأهداف المرجوة لهذه المنشآت .

٧- تتجلى أهمية الوقت فى عملية التصنيع من كونه أحد عوامل زيادة الكفاءة الانتاجية ، والتى تتضح من خلال زيادة جودة المنتجات ، من خلال التحسين النوعى والكمى للإنتاج ، وزيادة السرعة فى الإنتاج ، وتقليل الجهد المبذول والحد من التوترات والصراعات .

ثالث عشر التوجه النظرى للبحث :

نظرية باركنسون فى إدارة الوقت :

تعد دراسات فردريك تايلور -رائد حركة الإدارة العلمية في أوائل القرن العشرين - بداية الاهتمام العلمي بدراسة الوقت ، وذلك من خلال دراساته المعروفة بدراسات الوقت والحركة ، والتى استطاع من خلالها أن يحقق ما كان يمثل مدخلاً جديداً في الإدارة عامة، وفي إدارة المنشآت الصناعية على وجه التحديد ، والذى أكد فيها على أنّ هناك ضياعاً وهدراً كبيراً يحدث في الطاقات الإنتاجية ، بسبب سوء استخدام الوقت وإنّ ما كان ينتج بيوم واحد يمكن أن ينتج بساعة واحدة إذا ما أخضعت الأنشطة لأسلوب علمي للعمل من خلال البحث عن أفضل طريقة لإنجازه واختيار العمال المؤهلين الذين نقدم لهم التوجهات ويلتزمون بتلك الطريقة المفضلة والتخلص من الأفعال والحركات الزائدة وغير الضرورية ، وجعل تلك الحركات موجهة نحو أغراض محددة تصل إلى نهايات معلومة، وقد ترتب على آراء تايلور فى الإدارة ظهور العديد من الدراسات التي تدور حول أهمية الوقت وضرورة التعمق بفهمه، والتعامل معه كمتغير مهم في حياة الأفراد والمنظمات بشكل عام ، والمنشآت الصناعية على وجهة التحديد، ومنها دراسة (باركنسون) الذي صاغ قانون سماه باسمه (قانون باركنسون) والذي ينص على أنّ العمل يمتد لمجرد ملئ الوقت المخصص وعليه فإنّ الموظف المشغول، هو الذي لديه فائض من الوقت وهو يشكل أحد مظاهر سوء استغلال الوقت المحدد بطريقة جيدة.(٥٠)

وهو قانون قائم على مفهوم عدم تخصيص وقت أطول لتنفيذ عمل ما، فأى مشروع يميل إلى استغراق الوقت المخصص له، فإذا تم تخصيص ساعتين على سبيل المثال لمجموعة من الأفراد لإنجاز مهمة معينة مقابل أربعة ساعات لمجموعة أخري من الأفراد لإنجاز المهمة ذاتها، فإن كلا المجموعتين تنهيان العمل في حدود الوقت المحدد لها، وبعبارة أخرى، يتمدد العمل كي يملأ الوقت المتاح لاستكماله. ويتم تطبيق هذا القانون عن طريق تحويل الأعمال إلى مشاريع مع تحديد وقتًا نهائيًا وحاسمًا لكل عمل من الأعمال مع الالتزام الكامل بهذا الموعد مع التدرج في الأولوية.(٥٢)

وتتطلب إدارة الوقت إعداد خطة شاملة مع مراعاة التسلسل الزمنى فى مراحل هذه الخطة، والقيام بتوزيع الأزمنة عليها إلى أزمنة تتناسب مع المراحل المختلفة بحيث يتساوى مجموعة أزمنة لتنفيذ المراحل المختلفة مع الزمن الكلى المحدد لإنجاز الخطة [٥٣]

ويمكن القول أن دراسة الوقت تعتبر أساس فى تحديد معدلات الأداء ، كما أنها تفيد فى مجالات أخرى مثل تحديد حجم ونوعية الانتاج ، وكذلك تحديد الطرق التى من خلالها يمكن استغلال الطاقة الانتاجية الخاصة بالعمل ، ووضع أنظمة الأجور والحوافز والرقابة والأداء ، ويرتبط هذا القانون بالبحث الراهن من حيث كون الأخير يؤكد على ضرورة التعرف على تأثير الوقت على زيادة معدلات الإنتاج وجودته ، والسعى للكشف عن أهم أسباب ضياع الوقت لدى العاملين ، وكيفية تنظيم العمال لوقتهم ، وإلى أى مدى تشكل العوامل الثقافية والمجتمعية تأثيراً فى استخدام الوقت .

رابع عشر الدراسات السابقة :

لقد تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة موضوع الوقت وتأثيره على الادارة وأهميته منها :

الدراسات العربية :

١- **دراسة جهاد بن محمد الرشيد ، بعنوان " إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل "** [٥٤] وتحاول الدراسة الوقوف على معرفة درجة العلاقة بين إدارة الوقت وضغوط العمل لدى مديرى الادارات ورؤساء الأقسام فى حرس الحدود ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى للوقوف على العلاقة بين إدارة الوقت وضغوط العمل بحرس الحدود واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية ، ومن نتائج الدراسة أن هناك ارتباط سالب بين إدارة الوقت وضغوط العمل فكلما زاد الاهتمام بإدارة الوقت كلما قلت ضغوط العمل .

٢- **دراسة فهد بن عبدالله زاحم ، بعنوان " ممارسة إدارة الوقت وأثرها فى تنمية الإبداع الإدارى لدى مديرى مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة "** [٥٥] والتى حاول من خلالها التعرف على درجة ممارسة مديرى المدارس الثانوية لإدارة الوقت فى مهام أعمالهم ، وكذلك درجة توافر مهارات الإبداع الإدارى ، مستخدماً المنهج الوصفى ، والاستبيان كأداة لجمع المادة الميدانية والذى طبق على عينة من مشرفى المدارس الثانوية بمكة المكرمة ، ومن نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من ممارسة إدارة الوقت وقدرة المديرين على تنمية الجوانب الإبداعية لديهم فى الإدارة .

٣- **دراسة هيفاء عبدالله الوليدى ، بعنوان " مدى كفاءة إدارة الوقت لدى العاملين فى المنظمات "** ، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على أبعاد إدارة الوقت لدى العاملين فى المنظمات والكشف عن المعوقات التى تحد من قدرتهم على إدارة

وقتهم، وتحديد السبل المناسبة التى تسهم فى زيادة كفاءة العاملين فى المنظمات على إدارة وقتهم ، وقد طبقت الدراسة على عينة من العاملين بإدارة المشاريع والشئون الهندسية فى الأمانة العامة بمدينة جدة التابعة لوزارة الشئون البلدية والقروية بالمملكة العربية السعودية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين التخطيط من جهة ، وبين إدارة الوقت من جهة أخرى، كما توصلت إلى أن للتدريب تأثير كبير فى إدارة الوقت واستثماره بكفاءة عالية . (٥٦)

٤- **دراسة عبدالله عبدالعزيز الباحوث ، بعنوان " مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل "** تسعى الدراسة إلى التعرف على مهارات إدارة الوقت، وعلاقتها بضغوط العمل من وجهة نظر وكالة وزارة المالية والتنظيم بالرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستعانت بالاستبيان كأداة لجمع المادة الميدانية وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها ارتفاع مهارات إدارة الوقت لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة عكسية سالبة بين مهارات إدارة الوقت وضغوط العمل فكلما زادت الضغوط انخفضت مهارات العمل. (٥٧)

٥- **دراسة فاطمة بنت سالم بن محمد الحسنية ، بعنوان " الرؤية المجتمعية لإدارة الوقت فى مواجهة الضغوط المهنية "** وقد سعت الدراسة إلى إبراز أهمية الوقت كمورد ثمين وعنصر أساسى فى الإدارة وتوجيه اهتمام الباحثين والاداريين لدراسة الوقت، وقد اعتمدت الدراسة على عينة من العاملين بكلية عمان للسياحة، وتوصلت للنتائج الآتية أن تحديد الأولويات فى نطاق العمل بالكلية يعد من الأولويات فى نطاق العمل بالكلية يعد من الأولويات فى أساليب إدارة الوقت التى يمكن تحديدها ، كما أكدت على أهمية التكنولوجيا فى إدارة الأعمال والوقت داخل الجامعة، وأكدت على أهمية التكنولوجيا فى إدارة الأعمال والوقت داخل الجامعة، وأكدت على أهمية تخطيط الوقت حيث أنه علم يقوم على التنظيم والتخطيط. (٥٨)

الدراسات الأجنبية :

١- دراسة بعنوان " إدارة الوقت والأداء المؤسسى " "٢٠١١"

هدفت الدراسة إلى البحث عن تأثير إدارة الوقت على أداء العاملين فى المؤسسات الحكومية، وقد تم تطبيق استبيان على عينة قوامها ١٥٠٠من العاملين فى المؤسسات الحكومية فى باكستان، وقد تبين من الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين إدارة الوقت والأداء داخل المؤسسات فإدارة الوقت عامل هام ومؤثر فى تحقيق أهداف المؤسسة مهما كان حجمها، كما أكدت الدراسة على ضرورة تنظيم الوقت منذ بداية العمل وأن يتم تنظيم الأداء طبقاً للأهداف العامة للمؤسسة . (٥٩)

٢- دراسة بعنوان " تأثير إدارة الوقت على زيادة الأداء فى المؤسسات " " ٢٠١٢"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور إدارة الوقت فى تحقيق المؤسسات لأهدافها وقد استعانت الدراسة بمنهج دراسة الحالة ، واستعانت بالاستبيان كأداة لجمع المادة الميدانية، وللتعرف على مدى قدرة المديرين على إدرة الوقت بفعالية ، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الوقت بشكل فعال يعد عاملاً أساسياً يسهم فى تحقيق أهداف المنظمة. (٦٠)

٣- دراسة بعنوان " تأثير إدارة الوقت على التحصيل الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية " "٢٠١٣"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية إدارة الوقت على الأداء الأكاديمى للطلاب بالمرحلة الثانوية ، وقد طبقت الدراسة على عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية فى أحد المدارس الخاصة فى شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية ، لمعرفة تأثير تنظيم الوقت وترتيب أولويات الطلاب على تحصيلهم الدراسى لبعض المواد كاللغة والديموجرافيا والدورات الثقافية ، وقد قسم الطلاب إلى مجموعتين لمعرفة تأثير إدارة الوقت على تحصيلهم الدراسى، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق بين الطلاب مجموعات العلاج والطلاب الأخرون فى قدرتهم على تحسين مهارات إدارة الوقت ، وزيادة الاستيعاب بالنسبة للمواد الدراسية ، وأن الوقت ليس العامل المؤثر الوحيد فى التحصيل الدراسى بل هناك عوامل أخرى كالإجهاد والقلق والاكتئاب . (٦١)

٤- دراسة بعنوان " دراسة العلاقة بين إدارة الوقت والرضا الوظيفى " " ٢٠١٣"

هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين إدارة الوقت والرضا الوظيفى ، بين عينة من الموظفين فى بلدية شيراز بإيران ، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفى التحليلى ، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المادة الميدانية ، والذى طبق على عينة من العاملين ببلدية شيراز بإيران ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك علاقة إيجابية بين إدارة الوقت وزيادة معدلات الرضا الوظيفى ، ضرورة تحديد الأولويات الخاصة بالموظفين حتى يستطيعوا الاستفادة من الوقت المتاح لديهم . (٦٢)

نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الجزء مناقشة وتحليل النتائج التى توصل إليها البحث من واقع الدراسة الميدانية، وذلك بهدف الكشف عن تأثير أهمية الوقت لدى العاملين بالمصنع، ورصد العلاقة بين تخطيط الوقت ، وزيادة معدلات الانتاج ، ونوعية ومدى كفاءة الانتاج داخل المصنع ، رصد أهم أسباب مضيعات الوقت بالنسبة للعاملين داخل المصنع وخارجه ، والذى يتضح من خلال العرض التالى لنتائج الدراسة الميدانية .

أولاً: البيانات الأولية للمبحوثين :

١- السن :

يمكن التعرف على الخصائص العامة والمشتركة للمبحوثين من خلال متغير السن ، والذى يلعب دوراً هاماً فى تحديد كيفية استخدام الأفراد للوقت ، ومدى أهميته لديهم ، كما أن عامل السن يلعب دوراً هاماً فى توضيح قدرة وطاقة العالمين على الانتاج ، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالى .

جدول رقم (١)

م	ك	%
١٥-٢٥	١٢	١٦%
٢٥- ٣٥	٢٤	٣٢%
٣٥- ٤٥	٣٠	٤٠%
٤٥ فأكثر	٩	١٢%
مج	٧٥	١٠٠%

يمثل الجدول السابق رقم (١) الخصائص العمرية للمبحوثين ، ومن الجدول يتضح أن ٤٠% منهم يمثلون الفئة العمرية [٣٥- ٤٥] ، يليها فى الترتيب الثانى الفئة العمرية [٢٥- ٣٥] بنسبة ٣٢% ، وجاء فى الترتيب الثالث الفئة العمرية [١٥- ٢٥] بنسبة ١٦% والتى تضمنت شباب فى سن السابعة عشر والثامنة عشر يعملون فى المصانع بجانب دراستهم فى التعليم الفنى ، وفى الترتيب الأخير جاءت الفئة العمرية ٤٥ فأكثر بنسبة ١٢% ، الأمر الذى يشير إلى أن من يمثلون الفئة العمرية التى تلى مرحلة الشباب هى الفئة العمرية الغالبة على عينة البحث ، ومن المعروف أن هذه الفئة تمثل الفئة العمرية الأكثر قدرة وخبرة فى عملية الانتاج ، وبالتالى فهى أكثر قدرة على إدراك أهمية الوقت فى العملية الإنتاجية عن غيرها من الفئات العمرية الأخرى .

٢- النوع :

يمثل النوع أحد المتغيرات الأساسية التى تحدد الخصائص العامة للمبحوثين ، والتى تحدد مدى إدراكهم لأهمية الوقت ، وكيفية استخدامه وإدارته ، فالنوع عامل مهم فى تحديد وترتيب أولويات الأفراد فى التعامل مع الوقت والذى يتضح من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

م	ك	%
ذكور	٥٤	٧٢%
إناث	٢١	٢٨%
مج	٧٥	١٠٠

يمثل الجدول السابق رقم (٢) ، نوع المبحوثين ، ومن الجدول يتضح أن فئة الذكور هى الفئة الغالبة على العينة حيث مثلت ٧٢% من إجمالى المبحوثين ، فى حين مثلت فئة الإناث ٢٨% منهم ، ومن خلال الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود اختلاف فى استخدام كل من الذكور والإناث للوقت ، حيث أظهرت النتائج أن الإناث يعانين أكثر من الذكور من عدم كفاية الوقت ، وأنهن يحتاجن إلى وقت إضافى لتنفيذ كمية الإنتاج المطلوبة ، خاصة مع التزام المرأة بالقيام بأعمالها المنزلية وتربية الأبناء .

٣- محل الميلاد :

أشار جميع المبحوثين إلى أن محل ميلادهم هو قرية شبراهور التابعة لمركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .

٤- محل الإقامة :

أشار جميع المبحوثين إلى أن محل إقامتهم هو قرية شبراهور التابعة لمركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .

٥- الحالة التعليمية :

يمثل التعليم بعداً أساسياً فى توضيح علاقة الأفراد واستخدامهم للوقت وتأثيره على الانتاج ، وزيادة معدلاته وهو ما أوضحته الدراسة الميدانية على النحو التالى :

جدول رقم (٣)

م	ك	%
أمى	-	-
يقرأ ويكتب	-	-
مؤهل متوسط	٦٠	٨٠%
مؤهل جامعى	١٥	٢٠%
أخرى تذكر	-	-
مج	٧٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (٣) الحالة التعليمية للمبحوثين ، ومن الجدول يتضح أن الحاصلين على تعليم متوسط جاءوا فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠% ، فى حين جاءت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعى فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٠% ، ولم تحصل فئة أمى أو يقرأ ويكتب أو أخرى تذكر على أى نسبة بالنسبة للحالة التعليمية للمبحوثين ، مما يشير إلى أن فئة المؤهل المتوسط هى الفئة السائدة بين المبحوثين بالنسبة للحالة التعليمية ، ويرجع ذلك إلى أن التعليم الفنى قد يثقل مهارات العمال ويزيد من قدرتهم على العامل مع الآلات ، وكذلك أن المصانع محل الدراسة تتسم بكونها صناعات متوسطة لا تحتاج إلى تقنيات عالية فى التعامل معها .

٦- المهنة :

جدول رقم (٤)

م	ك	%
عامل	٦٠	%٨٠
صاحب مصنع	١٥	%٢٠
مج	٧٥	%١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (٤) نوعية المهنة التى يزاولها المبحوثون ، ومن الجدول يتضح أن نسبة العمال جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠% ، فى حين جاءت نسبة أصحاب المصانع ٢٠% ، مما يشير إلى أن فئة العمال هى الفئة الأساسية بالنسبة للمبحوثين ، كما أنها قد شملت على بعض التخصصات التى تعمل فى تخصصها فى الصباح ثم تتجه للعمل فى المصانع فى أثناء الوردية المسائية كنوع من أنواع تحسين الدخل ومستوى المعيشة فقد شملت العينة مدرس فى المعهد الدينى ، وأخصائى اجتماعى ، الأمر الذى يشير إلى أهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى خلق فرص عمل تسهم فى تنمية المجتمع .

٧- الدخل :

أوضح أغلب المبحوثين أن دخلهم غير ثابت، وأنهم يحصلون على الأجر أسبوعياً وليس شهرياً ، وأرجعوا ذلك إلى أنهم يعملوا بنظام الإنتاج ، ومن ثم فإن حصولهم على دخل ثابت أمر غير وارد ، بينما يحصلون على أجر مقابل كمية ، ومعدل الانتاج الذى حققوه ، وكذلك عدد الورديات فهناك مواسم يزيد فيها العمل ومن ثم يزيد فيها دخل العاملين ، كما أشار أيضاً أصحاب المصانع أنهم لا يستطيعون تحديد معدل لدخلهم لأنه يتوقف على حركة البيع والشراء فى السوق ، فقد يزيد فى مواسم معينة بينما يقل فى أوقات أخرى ، بينما أشار قلة من المبحوثين إلى أنهم يحصلون على دخل ثابت أسبوعياً يقدر بحوالى ٢٠٠- ٢٥٠ جنيه فى الأسبوع ، ومن ثم فإن الدخل يرتبط هنا بمعدل الإنتاج ، وطاقة العامل الإنتاجية ، ومدى استغلاله للوقت ، الأمر الذى يشير إلى أن هناك ارتباط بين إدارة الوقت والكفاءة الانتاجية للعاملين .

٨- عدد ساعات العمل :

أشار جميع المبحوثين إلى أن العمل بالمصنع ينقسم إلى ورديتين وردية صباحية تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وتنتهى الساعة الثانية ظهراً ، يليها فترة راحة من الساعة الثانية وحتى الخامسة مساءً ، ثم تبدأ وردية أخرى من الساعة الخامسة مساءً وحتى الساعة الحادية عشر ليلاً ، وأنهم فى بعض الأوقات قد يطبقون ورديتين فى اليوم الواحد الأمر الذى يصعب معه تحديد عدد ساعات العمل بدقة ، إلا أنه يمكن القول أن عدد ساعات الوردية الواحدة يبلغ ٦ ساعات .

ثانياً أساليب إدارة الوقت :

٩- عندك مخطط يومى للأشياء اللى بتعملها طول اليوم : أكد أغلب المبحوثين على أن لديهم مخطط يومى يسير وفقه العمل ،حيث أشاروا إلى ضرورة وجوده للتنسيق بين الأعمال التى يجب القيام بها ، وفقاً لساعات العمل اليومية ، وهو ما يعبر عنه الأقوال التالية لبعض المبحوثين **"لابد من وجود مخطط يومى للتنسيق بين الأشياء التى يجب أن أقوم بها فى العمل"، "نعم عندى مخطط يومى بعضه يشمل العمل ، والبعض الآخر يشمل الحياة** الشخصية " كما قسم البعض يومه على النحو التالى " **لدى مخطط يومى من ٩:١٢ يتم تفريغ عمل اليوم السابق ، من ٢: ٥ استلم العمل الجديد ، من ٥: ١٠ بالمنزل لممارسة حياتى اليومية فى البيت ، أصحى الساعة ٧ صباحاً ثم أقوم أصلى ثم الفطار واروح الشغل ثم أتوجه إلى جهة عملى والعمل لمدة ٧ ساعات وساعة واحدة راحة "** كما أكدت أحد الحالات على أن تنظيم الوقت كان العامل الأساسى فى نجاح العمل خاصة فى بداية عمله ، إلا أنه مع مرور الوقت لم يعد يلجا إلى تخطيط وقته **وقد عبر عن ذلك بالعبارة التالية : " فى بداية النشاط كان تخطيط اليوم من أهم أسباب نجاح العمل ، ثم بدأ تدريجياً بالتنازل عن هذا التخطيط "**، مما يؤكد على أهمية الوقت فى تنظيم حياة الأفراد، وإن كان هذا لاينطبق على كل المبحوثين حيث أشارت قلة من المبحوثين إلى عدم وجود مخطط يومى للوقت لديها وهو ما يكشف عنه تعبيراتهم التالية **" لا ، حسب اليوم ومتطلباته " ، " لا باشتغل شغلى عادى "**، ويمكن القول أن العمل الصناعى يسير وفقاً لمخطط زمنى محدد بعدد من الساعات ، وأن تحديد ساعات العمل من شأنه أن يسهم فى نجاح العمل ، وتنظيم حياة الأفراد.

١٠- إزاى بتقسم يومك (أعمال مهمة ، أعمال يمكن تأجيلها ، أعمال تتعلق بحياتى الشخصية . .....)

أشار أغلب المبحوثين إلى أن تقسيم الوقت يعتمد في المقام الأول على نوعية الأعمال التى يجب القيام بها ، والكمية المطلوبة من الإنتاج ، ثم تأتى الحياة الشخصية ، حيث أكدت الحالات على ذلك " أول حاجة كل ما يتعلق بالشغل فى المصنع ثم الحياة الشخصية " " العمل داخل المصنع ، متابعة متطلبات وأولويات الانتاج ، متابعة العملاء ثم الحياة الخاصة " " أبدأ بالأعمال المهمة ، الأعمال التى تتعلق بحياتى الشخصية ثم الأعمال التى يمكن تأجيلها " ، وقد أشار بعض المبحوثين إلى أنه توجد بعض الأعمال التى يمكن تأجيلها مثل " الاجتماعيات والمناسبات الخاصة حيث أشاروا إلى ذلك " أعمال يمكن تأجيلها هى الاجتماعيات والمناسبات الشخصية " أشار قلة من المبحوثين إلى أنهم يقسمون وقتهم ما بين متابعة عملهم فى المصنع وحياتهم الشخصية ومزاولة العمل الحكومى "فى الصبح طبعاً بنشوف إزاى نوزع إنتاج المصنع يومياً وبعد الضهر باروح الشغل الحكومى لأنى أخصائى اجتماعى . "

الأمر الذى يشير إلى أن العمل يأتى فى المقام الأول بالنسبة لعينة البحث ، ثم يليه الحياة الشخصية ، والمناسبات الاجتماعية ، الأمر الذى يؤكد على أهمية العمل بالنسبة لحياة الأفراد ، وأن تحديد الأولويات من شأنه أن يسهم فى زيادة معدلات الانتاج .

١١- تخطيطك للوقت قاصر على العمل أم ممتد إلى حياتك الشخصية:

أشار أغلب المبحوثين إلى أن تخطيطهم للوقت لا يقتصر على العمل فقط ، بل يمتد إلى الحياة الشخصية ، فكل منهما وجهان لعملة واحدة يؤثران فى بعضهما البعض (نتيجة) حيث يرون أن " تخطيطى يشمل العمل مع حياتى الشخصية لأنهما وجهان لعملة واحدة " كما أكد البعض على أهمية تنظيم الوقت المتعلق بالعمل والحياة الشخصية حيث يرون أن تنظيم وقت العمل ينعكس بدوره على الحياة الشخصية " أكيد لأن المنظم فى عمله منظم فى حياته الشخصية " بينما أشارت قلة من المبحوثين إلى حرصهم على تنظيم الوقت الخاص بالعمل، وعدم اهتمامهم بالوقت الخاص بالحياة الشخصية " قاصر على العمل فقط " ويمكن القول أن تنظيم الفرد لوقته يؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع، كما أن هذه الجوانب تؤثر بدورها على الفرد وتنظيمه لوقته ، وأمور حياته الخاصة

١٢ - تخطيطك للوقت يعتمد على كمية الإنتاج المطلوبة: أشار أغلب المبحوثين إلى أن تخطيط الوقت يعتمد على كمية الانتاج ومواعيد التسليم " **نعم فكلما كان الإنتاج المطلوب أكثر كلما كان من الضرورى ضغط الوقت لتنفيذ المطلوب** " ويرى البعض أنه فى بعض الحالات يرتبط الوقت بكمية الانتاج بل وتتطلب ضرورة الالتزام بساعات العمل " **حسب كمية الانتاج لو كمية الانتاج كثيرة لازم انتهى من كمية الشغل على حسب ساعات العمل اللى أنا شغلها** " كما يرى البعض الآخر أن كمية الانتاج ترتبط بمواسم معينة يزيد فيها الطلب على المنتج وبالتالى تستلزم مضاعفة ساعات العمل ، وحُسن التخطيط لها " حسب الموسم واحتياج الشغل " كما أشار البعض إلى أن تنظيم الوقت يساعد على زيادة معدلات الإنتاج واستقرار العمل داخل المصنع " **نعم كل ما كان الوقت منظم كل ما الانتاج كبر والشغل داخل المصنع بقى منظم** " ، الأمر الذى يشير إلى أن زيادة معدلات الانتاج ترتبط بتنظيم الوقت وحُسن استغلاله ، فالوقت سمة أساسية تؤثر على مدى نجاح أو فشل أى مشروع ، حيث أن الوقت يعد أحد الموارد الأساسية اللازمة لقيام أى نشاط إنسانى .

١٣- مدى توفر الوقت الكافى لإنجاز كل ما يرغب فى تحقيقه : أشار أغلب المبحوثين إلى أن عدم كفاية الوقت ترجع إلى أسباب عديدة منها إرتباط الوقت بكمية الإنتاج فقد أشار بعضهم إلى أنه غير كاف على مستوى العمل ، بل أحياناً يحتاجون إلى وقت إضافى لتنفيذ كمية الإنتاج المطلوبة منهم" **لا أنا فى أيام بحتاج للوقت لإنجاز عمل معين ، وخاصة عند تسليم شغل فى وقت محدد** " كما أشار البعض أن الوقت غير كاف على المستوى **الشخصى خاصة الإناث من المبحوثين " لا ، أحياناً**

بأكون محتاجة وقت زيادة فى اليوم علشان أعمل حاجات فى البيت مش عارفة أعملها " وترى الباحثة أن مرد ذلك يرجع إلى أن المرأة تتحمل عبء الأعمال المنزلية كاملة ، وكذلك تربية الأبناء بالإضافة إلى العمل أيضاً ، إلا أنهم أكدوا على محاولتهم توفيق الوقت مع ما يرغبون فى أدائه من أعمال سواء على المستوى الشخصى أو بالنسبة للعمل ، كم رأى آخرون أن عدم كفاية الوقت لأداء الأعمال المختلفة يعود إلى وجود **بعض الأسباب التى تسهم فى ضياع الوقت والتى تؤثر على العمل " لا ، لأن الوقت يضيع فى أشياء غير مفيدة زى المكالمات التليفونية ، انقطاع التيار الكهربى ، حدوث عطل فى الماكينة اللى بنشتغل عليها "** بينما أشار البعض إلى أن الوقت يكون كاف فى أغلب الأحيان خاصة مع محاولة تنظيمه وتخطيطه ، كما أنهم يحاولون التكيف مع الوقت لأداء الأعمال المختلفة **" مع تنظيم الوقت هيتوفر لنا الوقت اللازم لتحقيق كل اللى أنا عايزاه "** بينما أشار قلة من المبحوثين أن الوقت كاف لإنجاز كل مايرغبون فى أدائه **" فى المعظم نعم لأن إدارة الوقت الناجحة من سمات أى رجل أعمال ناجح "** كما أكدوا أيضاً على أهمية تنظيم الوقت للوصول للأهداف المطلوبة .

مما سبق يمكن القول أن محاولة التكيف مع الوقت المتاح يعد عاملاً أساسياً يسهم فى زيادة معدلات الانتاج ، فمدى كفاية الوقت بالنسبة للطاقة الانتاجية يتوقف على كمية الانتاج المطلوب تحقيقها ، والمدة الزمنية المعطاة لها ، كما أن النوع يعد عاملاً مؤثراً يرتبط بالطاقة الانتاجية للعاملين ومدى استغلالهم للوقت فقد أوضحت النتائج أن الإناث من العينة يعانين من ضيق الوقت ، الأمر الذى يعود إلى أنهن تتحملن مسئولية الأعباء المنزلية كاملة ، ومع ذلك يحاولن التكيف مع الوقت المتاح لديهن سواء فى المنزل أو العمل .

ثالثاً تخطيط الوقت وتأثيره على الانتاج:

١٤- وجود مخطط زمنى لتنظيم الانتاج داخل المصنع : أشار أغلب المبحوثين إلى وجود خطة زمنية لتنظيم الإنتاج داخل المصنع ، وقد أوضحوا أن سبب ذلك يعود إلى أسباب عديدة منها الحصول على أعلى معدلات الانتاج حيث أشاروا إلى ذلك بقولهم **" نعم للحصول على أعلى معدل إنتاج "** ، أن وجود خطة زمنية يسهم فى تنظيم العمل من خلال تحديد الفترات اللازمة للورديات وساعات الراحة الأمر الذى يساعد العاملين على معرفة عدد ساعات العمل الخاصة بهم وتنظيم أوقاتهم حيث أن كل عامل يكون على دراية بعدد ساعات عمله ومن ثم يسهل عليه استغلالها وتنظيمها وهو ما أوضحه المبحوثين بقولهم **" نعم ، فيقسم العمل ورديات بين العمال وبينها فترة راحة ، وده لتحسين انتاج العمال " " المدة الزمنية متقسمة لورديتين والانتاج موزع عليهم "** كما أوضح البعض أن وجود خطة زمنية تنظم الانتاج تسهم فى تجنب حدوث مشاكل داخل المصنع لا يرغب فيها صاحب العمل أو العامل نفسه وهو ما أشاروا إليه بقولهم **" نعم حتى يبقى فى نظام ، وما يحصلش**

مشاكل بين العمال ، ما يحبهاش صاحب العمل ولا العمال نفسهم " بينما أشار البعض إلى أن الخطة الزمنية تسير حسب المواسم الخاصة بالعمل حيث أن هناك أوقات يزيد فيها الطلب على المنتج وبالتالى تزيد معها الطاقة الانتاجية للعمال وعدد ساعات العمل الأمر الذى يتطلب تنظيم مواعيد العمل وحُسن استغلالها وهو ما أشاروا إليه بقولهم **" طبعاً لما يكون موسم شغال نشتغل أكتر ويطلع فى وقت محدد ولازم نلتزم بالمواعيد " " أكيد فى خطة زمنية بالذات فى المواسم وخاصة إذا كان فيه طلب مثلاً ذى زى مدارس فبيبقى تنظيم الوقت شىء مهم والالتزام بالمواعيد كمان "** بينما أشارت قلة قليلة أنه لا توجد خطة زمنية محددة يسيرون وفقاً لها ، مما يؤكد على إدراك أصحاب المصانع لأهمية تخطيط الوقت وحُسن استغلاله فى زيادة معدلات الإنتاج ، وتجنب الوقوع فى العديد من المشكلات الخاصة بالإنتاج .

مما سبق يمكن القول أن تخطيط الوقت يعد عاملاً مؤثراً فى تنظيم الإنتاج داخل المصنع ، وأن وجود خطة زمنية يسهم فى تنظيم العمل من خلال تحديد الفترات اللازمة للورديات وساعات الراحة ، الأمر الذى يساعد العاملين على معرفة عدد ساعات العمل الخاصة بهم وتنظيم أوقاتهم حيث أن كل عامل يكون على دراية بعدد ساعات عمله ومن ثم يسهل عليه استغلالها وتنظيمها ، كما أن الخطة الزمنية قد يحدث بها تعديل نتيجة لارتباط العمل بالمصانع بالمواسم التى قد يزيد أو يقل بها العمل .

١٥- تحديد الأهداف وتأثيره على الطاقة الانتاجية : أكد جميع المبحوثين على أهمية تحديد الأهداف المطلوبة لإنجاز العمل ، كما أكدوا على أن تحديدها يؤثر فى زيادة معدلات الانتاج ، ويرتبط بها وقد عبروا عن ذلك بالعبارات التالية " طبعاً فكل شىء فى الحياة لابد له من هدف للوصول إليه" **" لابد من تحديد الأهداف للوصول إلى جودة عالية للمنتج وزيادة الطاقة الإنتاجية للعمال " " تحديد الأهداف مهم وبيزيد من معدلات الإنتاج "** كما أشار البعض إلى أن تحديد الأهداف يزيد من معدلات الانتاج حتى مع وجود ظروف طارئة كالتأخر فى العمل مثلاً وهو ما أشار إليه البعض بالقول التالى " **نعم لما يكون عندى هدف حتى لو متأخر عن العمل أقدر أنجز عملى وأخلصه وأزيد من الانتاج** " كما أوضح البعض أن تحديد الأهداف لا يسهم فى زيادة معدلات الانتاج فقط بل يمتد إلى زيادة دخل العمال وهو ما أشاروا إليه بالعبارة التالية " **طبعاً تحديد هدفى بيأثر فى زيادة معدلات الانتاج ، وبالتالى بيساعد فى زيادة دخلى** " كما أكد البعض على أن تحديد الأهداف أمر مهم فلا يوجد عمل دون تحديد للأولويات " **تحديد الأهداف عامل مهم ، ومفيش حد بيشتغل من غير تحديد للأولويات لأنها بتزيد الانتاج** " بينما أوضح البعض أن تحديد الأهداف يختلف باختلاف توجهات صاحب العمل والعاملين أيضاً وهو ما عبروا عنه بقولهم " **تحديد الأهداف يختلف من مصنع لمصنع ومن عامل لعامل كل واحد على حسب**

طاقته وإمكانياته " الأمر الذى يؤكد على أن تحديد الأهداف ، وترتيب الأولويات يؤثران بدورهما على زيادة معدلات الطاقة الانتاجية للمصنع ، ويزيدان من دخل العاملين به .

ويمكن القول أن تحديد الأهداف يؤثر فى زيادة معدلات الانتاج، وأنه يرتبط أيضاً بزيادة دخل العاملين بالمصنع ، وأن تحديد الأهداف يختلف من مصنع إلى آخر على حسب توجهات صاحب العمل .

١٦- الارتباط بوقت معين ومدى إسهامه فى رفع جودة المنتج : أكد أغلب المبحوثين على أن الارتباط بوقت معين يسهم فى رفع جودة المنتج ، وأوضحوا أن تحديد المدة الزمنية مهم حتى يتسنى لهم تنفيذ الكميات المطلوبة من الانتاج فى وقتها المحدد وبالجودة المطلوبة ، كما أشاروا إلى أن تحديد الوقت يسهم فى إلزام العمال بالانضباط فى العمل والدقة فى إخراج منتج جيد ، وعلى العكس من ذلك فإن عدم تحديد الوقت يؤدى إلى عدم الجدية فى العمل وزيادة معدل الهدر وعدم الانضباط وهو ما أشاروا إليه بالعبارات التالية " **نعم لأن التحديد فى الوقت يلزم الانضباط من الجميع فى إخراج منتج جيد ، أما عدم تحديد الوقت فبيأدى لعدم الجدية والاهدار وبيزيد معاه معدل الهالك " لأن المنتج له وقت معين فى تصنيعه " " بالتأكيد فكلما كانت المدة المتاحة مناسبة كلما كان الانتاج متطور وعلى أعلى كفاءة والعكس صحيح** " فى حين أشار قلة من المبحوثين إلى أن الارتباط بوقت معين لا يمثل عاملاً فعالاً فى رفع جودة المنتج وهو ما أشاروا إليه بالعبارات الآتية " **لا تسهم الفترة الزمنية فى رفع كفاءة المنتج لأن كل نوع من الانتاج لازم يكون الوقت كاف لرفع مستوى جودته** " كما أشار البعض إلى أن الوقت ليس عاملاً مؤثراً فى جودة الانتاج لأنه العمل فى بعض المصانع يتم وفق القطعة ، ومن ثم تكون كمية الانتاج هى العامل الأساسى بالنسبة للجودة داخل المصنع " **لا كلما زاد الوقت كلما زاد الانتاج لأننا بنشتغل بالقطعة** " .

الأمر الذى يؤكد على أهمية الوقت فى رفع جودة المنتج وإخراجه بصورة جيدة ، ويقلل من معدلات الهدر ، ويسهم فى زيادة انضباط العمال فى المصنع وعلى العكس من ذلك فإن عدم الالتزام بالوقت يؤدى إلى عدم الجدية فى العمل ويزيد من الهدر .

١٧- تأثير ارتباط العامل بوقت محدد على طاقته الانتاجية : انقسمت آراء المبحوثين ما بين مؤيد لأن إرتباط العامل بوقت محدد يسهم فى زيادة طاقته الانتاجية ، وبين أن الارتباط بوقت لا يمثل عاملاً قوياً فى زيادتها ، وقد أوضح المبحوثون الذين يرون أن الوقت مهم لزيادة طاقة العامل الانتاجية أن ذلك يرجع إلى أن الارتباط بوقت يجعل العمال حريصين على أداء عملهم بدقة والتزام ، وهو ما عبروا عنه بالعبارات التالية " **نعم ، فالعامل بيكون عارف امتى بيبدأ عمله ، وأمتى بينهيه فبالتالى بيكون حافز له على إنهاء عمله على أكمل وجه " " نعم، عامل**

الوقت مهم فى زيادة طاقة العامل كمان لازم ياخد فترة راحة علشان يواصل شغله "، بينما أشار آخرون إلى أن عامل الوقت ليس عاملاً فعالاً فى زيادة الطاقة الانتاجية للعمال وأرجعوا ذلك إلى أن تحديد الوقت قد يصيب بعض العاملين بحالة من التراخى والتسويف معللين ذلك بالعبارة التالية **" اللى ما يتعملش النهاردة يتعمل بكرة "**، مما يؤثر سلباً على طاقة العامل الانتاجية ، بينما أوضح البعض أن ارتباط العامل بكمية الانتاج محددة وربطها بالأجر يسهم أكثر فى زيادة طاقة العامل الانتاجية ، لأن ذلك يجعله أكثر حرصاً على تنفيذ ما يطلب منه من انتاج فى الوقت المحدد للحصول على عائد مادى أعلى ، دون كسل منه أو تراخى وهو ما عبروا عنه بالعبارات التالية **" مش الوقت المحدد هو اللى بيزيد الانتاج ، وإنما العمل بالانتاجية ، لأنه ممكن يهدر الساعات المتاحة لكن الانتاجية هتزيد دخله " " لا التزام العامل بإنتاج كمية محددة أفضل " ممكن لبس لازم يتم تحديد كمية الانتاج المطلوبة من العامل داخل الوقت المحدد أو ارتباط العامل بكمية إنتاج** الأمر الذى يشير إلى أنه على الرغم من أهمية الوقت فى عملية الانتاج إلا أنه ليس العامل الوحيد المنوط به زيادة طاقة الانتاجية للعمال، لأن الوقت نسبى تختلف أهميته من فرد إلى آخر ، كما أن ربطه بكمية الانتاج تجعله أكثر فعالية .

١٨- مدى كفاية الوقت المستغل فى العمل لتحقيق معدلات إنتاج أعلى :

أشار أغلب المبحوثين إلى أن عنصر الوقت ليس عاملاً حاسماً فى تحقيق معدلات إنتاج أعلى وقد أرجعوا ذلك إلى أن تحقيق معدلات إنتاج عالية يتوقف على عدة عوامل منها: جودة الآلات، ومدى كفاءة العمال والحوافز التى يحصل عليها العامل ، ومدى توافر المواد الخام، كما أشاروا إلى أن هناك بعض الأمور الخارجة عن إرادة العاملين مثل انقطاع التيار الكهربى، أو حدوث أعطال فنية فى الآلات ، وهو ما أشاروا إليه بالعبارات الآتية **"بتختلف معدلات الإنتاج على حسب جودة الماكينة وكفاءة العامل والحوافز اللى هياخدها فى الأخر وفى النهاية الوقت" "ده بيرجع للحالة الانتاجية للماكينات والمعدات فكلما كانت سبب فى تحقيق معدلات إنتاج أعلى فى أقل وقت وبالعكس" "لا عشان بتحصل حاجات خارجة عن إرادتنا بتعطلنا شوية عن الشغل "** بينما أشار قلة من المبحوثين إلى أن الوقت يعد عاملاً هاماً فى زيادة معدلات الانتاج وهو ما أشاروا إليه بقولهم **" طبعاً الوقت عامل مهم جداً فى زيادة معدلات الانتاج "** كما أشاروا إلى أهمية تحديد الكميات المطلوب إنتاجها حتى يصبح الوقت المستغل كاف لتحقيق معدلات إنتاج أعلى وهو ما عبروا عنه بالآتى **" لازم الكمية تكون محددة عشان تتناسب مع الوقت " .**

الأمر الذى يشير إلى أن الوقت ليس عاملاً مؤثراً فى زيادة معدلات الانتاج ، بقدر بعض العوامل والتى تمثلت فى كفاءة العمال ووجود الحوافز المادية وكذلك توافر المواد الخام اللازمة للإنتاج والكهرباء.

١٩- مدى إرتباط سوء تنظيم الوقت بكل من العادات والتقاليد والثقافة المصرية :

تباينت آرا المبحوثين مابين مؤيد ومعارض لفكرة أن سوء تنظيم الوقت أو عدم الاهتمام به يعد أمراً طبيعياً تتسم به الثقافة المصرية ، ويرتبط بالعادات والتقاليد ، فقد أوضح المؤيدون لهذه الفكرة وجهة نظرهم فى أن فكرة المواعيد عند الشعب المصرى لا تحدد بساعة معينة بل فترة زمنية مثل " **هنتقابل العصر** " وهو وقت ممتد من صلاة العصر حتى آذان المغرب كما أن البعض كان يحددها مثلاً بفترات الحصاد كقولهم " في **موسم القمح مثلاً** " ، كما أن التسويف يعد سمة أساسية يتصف بها المجتمع المصرى ، بل أنهم نشأوا على أفكار تساعد على التراخى في استخدام الوقت موضحين ذلك بقولهم " **اللى ما يتعملش النهاردة يتعمل بكرة** " **" لسه معانا وقت "** ، كما أن مفهوم الصبر وفكرة أن العجلة من الشيطان يعدان من المفاهيم الأساسية التى نشأوا عليها مشيرين لذلك بالعبارات التالية : " **الصبر مفتاح الفرج " " العجلة من الشيطان** " بل أنهم أوضحوا أن هناك أمثال شعبية **تتحدث عن فكرة التأنى وعدم الاستعجال مثل " في التأنى السلامة والعجلة الندامة "** والتى من شأنها تسهم في زيادة عدم الاحساس بأهمية الوقت والحرص على استغلاله ، بينما أوضح آخرون أنهم نشأوا على احترام الوقت وتقديره ، وارتبطت أهمية الوقت لديهم منذ الصغر – خاصة فترة الدراسة – ويرجع ذلك إلى استخدام المدرسين لبعض العبارات التى تعبر عن أهمية الوقت ، بل وكانت تكتب على الأدوات المدرسية مثل " **الوقت كالسيف " " ولاتؤجل عمل اليوم للغد "** .

الأمر الذى يؤكد على أن أهمية الوقت وتقديره يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالثقافة والتنشئة الاجتماعية ، وأنه أمر نسبى يختلف من شخص لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ويرتبط بالعادات والتقاليد ، وأن فكرة التسويف والتراخى في استخدام الوقت يعدان من السمات الأساسية في الثقافة المصرية ، وربما يرجع ذلك إلى الطبيعة الزراعية التى يتسم بها المجتمع المصرى والتى تتسم بالصبر والتأنى وهو ما أشار إليه الدكتور محمد المهدى في بحثه عن الشخصية المصرية .

٢٠- تأثير العمل بالتصنيع على استخدام الوقت :

أشار جميع المبحوثين إلى أن عملهم في الصناعة قد غير من نظرتهم إلى الوقت ، وذلك نظراً لأهمية الوقت في الإنتاج خاصة عند ارتباطهم بمواعيد لتسليم المنتجات أو لارتباط عملية التسويق بمواسم معينة مما يجعل من الوقت عنصراً هاماً يؤثر في زيادة معدلات الإنتاج ، ويساعد على تقليل معدلات الهدر منه وهو ما عبروا عنه بالعبارات التالية : **" آة طبعاً اتغيرت احنا بنبقى مرتبطين بساعات عمل وكمية إنتاج لازم ننفذها فبالتالى الوقت مهم بالنسبة لنا " " طبعاً مهم خاصة لما نكون عايزين نلحق الموسم وننزل بالانتاج بتاعنا "** ، كما أن العمل بالصناعة يحتاج إلى تنظيم وتخطيط الوقت من أجل تحقيق أعلى معدلات الانتاج ورفع جودة المنتج ،

وبالتالى الحصول على عائد مادى أعلى خاصة مع ارتباط العائد المادى بالانتاج **" نظام العمل بالقطعة "** كما أن العمل بالتصنيع قد ساعد على زيادة حرص العمل على استغلال وقتهم في العمل ، وعدم تضييعه وهو ما أشاروا إليه بالآتى **" احنا لازم نكون حريصين على الوقت وما نضيعوش في حاجات تافهة لأنه هيأثر على جودة الشغل وعلى الحوافز بتاعتنا "**

ويمكن القول أن العمل في مجال التصنيع قد غير من نظرة العمال إلى قيمة الوقت وأهميته ، وقد ساعد على زيادة حرص العمال حسن استغلاله وعدم التراخى في استخدامه وتضييعه

٢١- مدى تأثير التكنولوجيا على وقت العاملين :

أشار أغلب المبحوثين إلى أن استخدام التكنولوجيا المتطورة - المتمثلة في أدوات الانتاج المتطورة والآلات الحديثة - في عملية التصنيع يوفر كلاً من جهد ووقت العمال ، ويزيد من جودة المنتج ، وحجم الانتاج ، وبخاصة إذا قامت الإدارة بتدريب العاملين تدريباً جيداً على طريقة استخدامها ، وهو ما أشاروا إليه بقولهم **" طبعاً التكنولوجيا المتطورة وفرت وقت كبير على العمال بالذات مع استخدام الكمبيوتر " " كل ما كان العامل متدرب على استخدام الآلات الحديثة كل ما وفر في جهده ووقته "** بينما أشار قلة من المبحوثين إلى أن استخدام التكنولوجيا غير مؤثر على وقت العاملين ، وأرجعوا ذلك إلى أن أغلبهم يعمل بنظام القطعة وبالتالى المؤثر هو كمية الانتاج وليس استخدام التكنولوجيا المتطورة في الانتاج ، وهو ما أشاروا إليه بالعبارة التالية **" التكنولوجيا مهمة وكل حاجة بس تأثيرها على وقت العامل بسيط لأنى مرتبط بكمية الانتاج اللى بنفذها في اليوم "**

وهو ما يؤكد على أن استخدام التكنولوجيا المتطورة واستحداث وسائل جديدة في الانتاج أمر هام في عملية التصنيع ويوفر كل من جهد ووقت العمال ، إذا اهتمت الادارة بتدريب العمال عليها وعمل الصيانة الدورية لها .

رابعاً مضيعات الوقت في المصنع :

٢٢- أشكال مضيعات الوقت في المصنع :

أشار المبحوثون إلى وجود أشكال عديدة لمضيعات الوقت داخل المصنع تختلف من عامل لآخر ، ومن إدارة لأخرى والتى يمكن تصنيفها في مضيعات ذاتية تخص العاملين مثل عدم خبرة العمال وقلة كفاءتهم ، كثرة الثرثرة والكلام أثناء العمل في الأمور الخاصة والحياتية ، التهريج وعدم الالتزام بالعمل وهو ما عبروا عنه بالعبارات التالية_**" الكلام في أمور شخصية وقت الشغل " " التهريج وكتر الكلام وعدم التعاون بين العمال وبعضهم " " الهزار والتهريج** " كما أشار البعض إلى أن استخدام الهاتف المحمول وكثرة المكالمات التليفونية أثناء العمل من الأمور التى تتسبب في ضياع الوقت ، كما أشاروا إلى أن استخدام النت والدخول على مواقع التواصل الاجتماعى يعدان من الأمور الهامة التى تسبب ضياعاً للوقت خاصة مع

توافر أجهزة الهاتف المحمول التى تساعد على الدخول إليها بسهولة وتوفير شبكات المحمول لعروض الأنترنت وهو ما أشاروا إليه بقولهم **" أهم سبب الدخول على النت ، والفيس بوك من المحمول "** وبالإضافة للعوامل الذاتية توجد أيضاً عوامل تتعلق بالانتاج والادارة والتى أوضحها المبحوثون في تعطل الآلات وعدم إجراء صيانة دورية لها وهو ما يمثل إهمالاً من الادارة وهو ما أشاوا إليه بالعبارات التالية : **" تعطل الماكينات " " المواد الخام مش موجودة أو متأخر وصولها " " إن ما يتعملش صيانة للماكينات وبالتالى تتعطل ويوقف الشغل "** كما أوضحوا أن هناك أموراً عرضية تتسبب في تعطيل العمل وضياع الوقت لعل أبرزها انقطاع التيار الكهربى وهو ما أشاروا إليه بقولهم : **" قطع الكهربا المستمر بيعطلنا ويضيع الوقت وبيقلل الانتاج "**

ويمكن القول أن مضيعات الوقت داخل المصنع تتمثل في العديد من المظاهر بعضها ذاتى يتعلق بالعاملين أنفسهم والذى يتمثل في الكلام في أمور لا تتعلق بالعمل وعدم خبرة وكفاءة العمال، وعدم التعاون بينهم ، كما ساهم انتشار أجهزة الهواتف المحمولة وارتباطها بالأنترنت على زيادة ضياع وقت العاملين من خلال استخدامها في الدخول إلى الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى ، ومنها ما يتعلق بالعمل والادارة ويتمثل في تعطل الآلات وعدم إجراء الصيانة اللازمة لها ، وعدم توافر المواد الخام أو تأخر وصولها ، وكذلك هناك بعض الأمور العرضية التى تسبب ضياعاً للوقت أهمها انقطاع التيار الكهربائى .

٢٤ – أكثر الأشياء التى تقلل من جهد العاملين وتضيع وقتهم :

أشار أغلب المبحوثين إلى وجود العديد من الأشياء التى تقلل من جهد العاملين وتضيع وقتهم بل وطاقتهم الانتاجية ، ولعل أبرزها الإرهاق والحالة المزاجية أيضاً وهو ما عبروا عنه بالعبارات الآتية **"من أكثر الأشياء التى تقلل من جهد العاملين الارهاق والحالة المزاجية والحافز المادى " "التعب والقلق والارهاق "** كما أشار البعض إلى أن عدم وجود حافز مادى يعد عاملاً مؤثراً يقلل من جهد العاملين ويجعلهم غير راضين وهو ما عبروا عنه بالآتي **"عدم أخذ مرتبات كافية للعمل الذى يقومون به وعدم تقدير دورهم في الانتاج "** عن عملهم وبالتالى يسهم في ضياع وقتهم ، كما أوضح البعض أن عدم اقتناع العامل بعمله وكرهه له يسبب ضياعاً للوقت ، كما أشار البعض إلى أن التسويق يعد عاملاً هاماً ومؤثراً في جهد العاملين فتوقف حركة البيع والشراء يعود بالسلب على طاقتهم مما يؤثر في جهدهم وقابليتهم للعمل ومن ثم ضياع وقتهم وهو ما أشاورا إليه بما يلى **" لما الشغل يقل ويقل البيع والشرا "** وأرجع البعض ذلك إلى جوانب بيئية ومناخية فارتفاع درجة الحرارة يؤثر على جهد العاملين وهو ماعبروا عنه بما يلى **" الحرارة الشديدة وعدم التعاون ووكثرة الغياب "** ، ويقلل من قابليتهم للعمل وبالتالى يقلل من جهدهم، كما أوضح البعض أن عدم وجود شكل من أشكال الترفية – سير الحياة

بشكل روتينى – يؤثر سلباً على جهد وطاقة العاملين وتضيع وقتهم كعدم وجود رحلات مثلاً ، كما أوضح البعض أن عدم الشعور بالأمان والخوف من استغناء صاحب المصنع عنه يعد شكلاً من أشكال تقليل جهد العاملين وتضيع وقتهم وهو ما عبروا عنه بقولهم **" قلة الدخل والخوف من استغناء عنى أو فصلى من العمل "** .
يمكن القول أن العوامل الذاتية المتمثلة في الإرهاق والخوف من الفصل من العمل والحالة المزاجية ، وعدم كفاءة العمال تعد الأسباب الأساسية لضياع وقتهم وتقليل جهدهم بالإضافة إلى العوامل المناخية كارتفاع درجة الحرارة ، وعوامل إدارية كقلة المرتبات وعدم وجود نظام للحوافز جميعها يسهم في تقليل جهد العاملين وضياع وقتهم .

٢٤- وجهة نظر العاملين في تحديد مدة الزمن المهدر والزمن المستغل :

أوضح جميع المبحوثين أن معدل الوقت المستثمر أكثر من الوقت المهدر وأوضحوا أن استثمار الوقت في الانتاج يعود إلى الادارة والمتابعة المستمرة منها ، وعمل الصيانة المستمرة للآلات فالمحافظة على الوقت وتقليل الأعطال بقدر المستطاع يؤديان إلى زيادة الوقت المستثمر في الانتاج ، كما أن ارتباط العامل بكمية إنتاج محددة وساعات عمل أيضاً يجعلان العمال أكثر حرصاً على استثمار الوقت ، ويقلل من ضياعه ، وأيضاً تحديد ساعات العمل وأوقات الراحة من العوامل المهمة لاستثمار الوقت وعدم إهداره وهو ما عبروا عنه بالعبارات الآتية "

اتساقاً مع أهداف البحث يمكن إجمال أهم النتائج فيما يلى :

أولاً:فيما يتعلق بأهمية الوقت لدى العاملين بالمصنع جاءت النتائج كما يلى :

١- أكد أغلب المبحوثين على أهمية الوقت ، وأن الوقت يمثل عاملاً أساسياً في تنظيم حياتهم وقد اتضح ذلك من خلال إشارتهم إلى :

- أن لديهم مخطط يومى للأعمال التى يرغبون في أدائها ، وذلك وفقاً لساعات العمل اليومية
- أهمية تخطيط الوقت وتقسيمه حسب أولوياتهم ، ونوعية الأعمال التى يجب أن يقوموا بأدائها ، وأن الوقت المخصص للعمل يأتى في المقام الأول بالنسبة لهم ، يليه الوقت المخصص لأمور الحياة الشخصية ، فالوقت المخصص للمناسبات الاجتماعية .
- تخطيطهم للوقت لا يقتصر على العمل فقط بل يمتد إلى الحياة الشخصية ، فكل منهما وجهان لعملة واحدة يؤثران في بعضهما البعض .

ومن خلال العرض السابق لأهمية الوقت بالنسبة للعاملين في المصنع فقد توصلت الباحثة إلى نتيجة مهمة مفادها: أن الوقت يمثل عاملاً مؤثراً في حياة الأفراد، وهو ما اتضح من خلال آرائهم، كما أنهم يدركون أهمية الوقت في حياتهم سواء على المستوى العملى أو الشخصى، والذى يتضح من خلال الآتى :

أ- أغلبية المبحوثين أكدوا على أهمية وجود مخطط يومى لديهم .

ب- سعى أغلب المبحوثين إلى تحديد أولوياتهم اليومية حتى يستطيعوا إنجاز المهام المطلوبة منهم ، وأن الوقت المخصص للعمل يأتى في المقام الأول .

ت- تنظيم الوقت لدى أغلب المبحوثين لا يقتصر على العمل فقط بل يمتد إلى الحياة الشخصية أيضاً .

٢ -فيما يتعلق بالكشف عن العلاقة بين تخطيط الوقت ومعدلات الانتاج :

- اتضح من خلال آراء المبحوثين أن الوقت يمثل سمة أساسية تؤثر على مدى نجاح أو فشل أى مشروع ، حيث أن الوقت يعد أحد الموارد الأساسية اللازمة لقيام أى نشاط إنسانى .
- تخطيط الوقت يعتمد على كمية الانتاج ومواعيد التسليم الأمر الذى يشير إلى أن زيادة معدلات الإنتاج ترتبط بتنظيم الوقت وحُسن استغلاله .
- أكد أغلب المبحوثين على أهمية وجود خطة زمنية لتنظيم الإنتاج داخل المصنع حتى يمكن من خلالها الحصول على أعلى معدلات للإنتاج ، الأمر الذى يشير إلى إدراك أصحاب المصانع ، والعاملين بها لأهمية تخطيط الوقت وحُسن استغلاله ، وانعكاس ذلك على زيادة معدلات الإنتاج ، وتجنب الوقوع فى العديد من المشكلات الخاصة به.
- أكد أغلب المبحوثين على أن عدم تحديد الوقت يؤدى إلى عدم الجدية فى العمل وزيادة معدل الهدر وعدم الانضباط .

ومما سبق فقد توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن تخطيط الوقت يمثل عاملاً أساسياً يسهم فى زيادة معدلات الإنتاج ، كما يسهم أيضاً في رفع جودة المنتج وإخراجه بصورة جيدة ، والتقليل من معدلات الهدر ، وزيادة انضباط العمال فى المصنع.

ثالثاً فيما يتعلق بإيضاح العلاقة بين تنظيم الوقت وزيادة معدلات الإنتاج :

أظهرت نتائج البحث ما يلى :

- **<u>فيما يتعلق بمدى كفاية الوقت المستغل فى العمل لتحقيق معدلات إنتاج أعلى</u>** ، إلى أن الوقت ليس عاملاً مؤثراً فى زيادة معدلات الانتاج ، بقدر بعض العوامل الأخرى والتى أشار إليها المبحوثون و التى تمثلت فى كفاءة العمال ووجود الحوافز المادية ومدى توافر المواد الخام اللازمة للإنتاج ، وكذلك حدوث بعض الأمور الخارجة عن إرادة العاملين مثل انقطاع التيار الكهربى ، أو حدوث أعطال فنية فى الآلات .
- **<u>بالنسبة لتأثير ارتباط العامل بوقت محدد على طاقته الانتاجية</u>** فقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أهمية الوقت فى عملية الانتاج إلا أنه ليس العامل الوحيد المنوط به زيادة الطاقة الانتاجية للعمال ، نظراً لأن الوقت نسبى تختلف

أهميته من فرد إلى آخر ، كما أن ربط العامل بكمية الانتاج تجعله أكثر فعالية وتزيد من طاقته الانتاجية ، وهو ما أشارت إليه آراء المبحوثين حيث انقسموا ما بين مؤيد لفكرة أن ارتباط العامل بوقت محدد يسهم فى زيادة طاقته الانتاجية ، وبين كونه لا يمثل عاملاً قوياً فى زيادتها ، فقد أوضح المبحوثون الذين يرون أن الوقت مهم لزيادة طاقة العامل الانتاجية أن ذلك يرجع إلى أن الارتباط بوقت يجعل العمال حريصين على أداء عملهم بدقة والتزام ، في حين أشار المعارضون لها أن الوقت لا يمثل عاملاً مؤثراً نظراً لكونهم يعملون بنظام الانتاج .

- **بالنسبة لارتباط العامل بوقت معين لتسليم المنتجات ومدى إسهامه فى رفع جودتها:** فقد أكدت النتائج على أهمية الوقت فى رفع جودة المنتج وإخراجه بصورة جيدة، حيث أنه يقلل من معدلات الهدر، ويسهم فى زيادة انضباط العمال فى المصنع وعلى العكس من ذلك فإن عدم الالتزام بالوقت يؤدى إلى عدم الجدية فى العمل ويزيد من معدلات الهدر حيث أكد أغلب المبحوثين على أن الارتباط بوقت محدد يسهم فى رفع جودة المنتج، وأوضحوا أن تحديد المدة الزمنية مهم حتى يتسنى لهم تنفيذ الكميات المطلوبة من الانتاج فى وقتها المحدد وبالجودة المطلوبة، كما أشاروا إلى أن تحديد الوقت يسهم فى إلزام العمال بالانضباط فى العمل والدقة فى إخراج منتج جيد ، وعلى العكس من ذلك فإن عدم تحديد الوقت يؤدى إلى عدم الجدية فى العمل وزيادة معدل الهدر وعدم الانضباط .

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن تنظيم وتخطيط الوقت يعدان عاملان مؤثران فى الوصول للأهداف المطلوبة ويسهمان في زيادة معدلات الإنتاج ورفع جودته ، وهما أساس نجاح الأفراد ، والعمل الصناعى .

فيما يتعلق بمدى تأثير ثقافة المجتمع على نظرة العمال للوقت :

فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية :

- أن أهمية الوقت وتقديره يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالثقافة والتنشئة الاجتماعية، وأنها أمر نسبى يختلف من شخص لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ويرتبط بالعادات والتقاليد، وأن فكرة التسويف والتراخى في استخدام الوقت يعدان من السمات الأساسية في الثقافة المصرية .
- كما أظهرت النتائج وجود تباين في آراء المبحوثين ما بين مؤيد ومعارض لفكرة أن سوء تنظيم الوقت أو عدم الاهتمام به يعد أمراً طبيعياً تتسم به الثقافة المصرية، ويرتبط بالعادات والتقاليد، وبعض المأثورات الشعبية، أما المعارضون لها فيأكدون على أهمية الوقت وأن الالتزام بالمواعيد يسهم في تحقيق أهدافهم .

- كما أظهرت نتائج البحث وجود اختلاف في استخدام كل من الذكور والإناث للوقت، حيث أظهرت نتائج البحث الخاصة بالإناث أنهن يعانين من أن الوقت غير كافٍ لزيادة معدل إنتاجهن، وأنهن يحتاجن إلى وقت إضافي لتنفيذ كمية الإنتاج المطلوبة ، وترى الباحثة أن مرد ذلك يرجع إلى أن المرأة تتحمل عبء الأعمال المنزلية كاملة، وكذلك تربية الأبناء بالإضافة إلى العمل أيضاً، إلا أنهن أكدن على محاولتهن توفيق الوقت مع ما يرغبن فى أدائه من أعمال سواء على المستوى الشخصى أو بالنسبة للعمل .

ومما سبق يمكن القول أن النظرة للوقت نظرة نسبية تختلف من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى، بل أنها تختلف باختلاف النوع فلثقافة المجتمع تأثيراً واضحاً على نظرة الأفراد لأهمية الوقت والحرص عليه ، فالمجتمع الزراعى أقل حرصاً على الوقت من المجتمع الصناعى ويرجع ذلك إلى أن الزمن فيه يقاس بوحدات إجمالية كبيرة، وإلى ارتباط الوقت والمناسبات بالمواعيد الخاصة بالزراعة والحصاد، وهو ما أكدت عليه أيضاً الدراسة النظرية المتعلقة بالبحث.

- **فيما يتعلق بتأثير التصنيع على إدراك العاملين لأهمية الوقت :** فقد أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية أن جميع المبحوثين يؤكدون على أن عملهم في الصناعة قد غير من نظرتهم إلى الوقت ، وذلك نظراً لطبيعة العمل الصناعى التى تفرض عليهم ضرورة الالتزام بالمواعيد والحرص على الوقت ، وبخاصة عند ارتباطهم بمواعيد لتسليم المنتجات ، أو ارتباط عملية التسويق بمواسم معينة، مما يجعل من الوقت عنصراً هاماً يؤثر في حياتهم و يساعدهم على زيادة معدلات الإنتاج ، وجعلهم أكثر حرصاً عليه وعلى استغلاله وعدم إهداره أو تضييعه وإدراك قيمته بالنسبة لهم .
- **فيما يتعلق بتأثير استخدام التكنولوجيا على وقت العاملين :** أكدت نتائج البحث على أن استخدام التكنولوجيا المتطورة واستحداث وسائل جديدة في الإنتاج
- المتمثلة في أدوات الانتاج المتطورة والآلات الحديثة - أمر هام في عملية التصنيع ، ويساعد على توفير كل من جهد ووقت العمال ، إذا اهتمت الإدارة بتدريب العمال عليها وعمل الصيانة الدورية لها ، حيث أشار أغلب المبحوثين إلى أن استخدام التكنولوجيا المتطورة في عملية التصنيع يوفر كلاً من جهد ووقت العمال ، ويزيد من جودة المنتج ، وحجم الانتاج ، وبخاصة إذا قامت الإدارة بتدريب العاملين تدريباً جيداً على طريقة استخدامها وهو ما يؤكد أهمية التكنولوجيا الحديثة في عملية الانتاج وفي توفير الوقت والحرص عليه .
- **فيما يتعلق بأشكال مضيعات الوقت فى المصنع :** أشارت نتائج البحث إلى وجود العديد من اشكال مضيعات الوقت داخل المصنع والتى يمكن تقسيمها إلى :

- **مضيعات ذاتية** : تتعلق بالعاملين أنفسهم والتى تتمثل في الكلام في أمور لا تتعلق بالعمل وعدم خبرة وكفاءة العمال ، وعدم التعاون بينهم ، كما ساهم انتشار أجهزة الهواتف المحمولة وارتباطها بالأنترنت على زيادة ضياع وقت العاملين من خلال استخدامها في الدخول إلى الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى .
- **عوامل تتعلق بالعمل والادارة** : وتتمثل في تعطل الآلات، وعدم إجراء الصيانة اللازمة لها ، وعدم توافر المواد الخام أو تأخر وصولها ، وعدم حصول العاملين على مكافآت ، وكذلك هناك بعض الأمور العرضية التى تسبب ضياعاً للوقت أهمها انقطاع التيار الكهربائى .
- **ومنها عوامل بيئية** كارتفاع درجات الحرارة والتى تقلل من جهد العاملين وتزيد من حاجتهم إلى الراحة
- **وفيما يتعلق بأكثر الأشياء التى تقلل من جهد العاملين وتضيع وقتهم** : فقد أشار أغلب المبحوثين إلى وجود العديد من الأشياء التى تقلل من جهد العاملين وتضيع وقتهم بل وطاقتهم الانتاجية ، ولعل أبرزها الإرهاق والحالة المزاجية، والخوف من الفصل من العمل ، بالإضافة إلى العوامل المناخية كارتفاع درجة الحرارة ، وعوامل إدارية كقلة المرتبات وعدم وجود نظام للحوافز جميعها يسهم في تقليل جهد العاملين وضياع وقتهم .

وجهة نظر العاملين في تحديد مدة الزمن المهدر والزمن المستغل : أوضح جميع المبحوثين أن معدل الوقت المستثمر أكثر من الوقت المهدر وأوضحوا أن استثمار الوقت في الانتاج يعود إلى الادارة والمتابعة المستمرة منها ، وعمل الصيانة المستمرة للآلات وتقليل الأعطال بقدر المستطاع يؤديان إلى زيادة الوقت المستثمر في الانتاج ، كما أن ارتباط العامل بكمية إنتاج محددة وساعات عمل أيضاً يجعلان العمال أكثر حرصاً على استثمار الوقت ، ويقلل من ضياعه ، وأيضاً تحديد ساعات العمل وأوقات الراحة من العوامل المهمة لاستثمار الوقت وعدم إهداره .

ومن خلال العرض السابق فقد توصلت الباحثة إلى نتيجة هامة وهى تعدد أشكال مضيعات الوقت ما بين مضيعات ذاتية والتى تظهر من خلال " عدم خبرة وكفاءة العمال ، وعدم التعاون بينهم " وإدارية " وتتمثل في تعطل الآلات، وعدم إجراء الصيانة اللازمة لها ، وعدم توافر المواد الخام أو تأخر وصولها ، وعدم حصول العاملين على مكافآت " وبيئية كارتفاع درجات الحرارة والتى تقلل من جهد العاملين وتزيد من حاجتهم إلى الراحة، وأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الهواتف المحمولة والانترنت أصبحت من الأشكال الأساسية لضياع الوقت .

أهم التوصيات :

لقد توصل البحث الراهن إلى مجموعة من التوصيات يمكن إجمالها فيما يلى:

التأكيد على أهمية تخطيط الوقت، والذى يمثل عاملاً أساسياً يسهم فى زيادة معدلات الإنتاج ، كما يسهم أيضاً في رفع جودة المنتج وإخراجه بصورة جيدة، والتقليل من معدلات الهدر ، وزيادة انضباط العمال فى المصنع.

ضرورة وجود خطة زمنية يسهم فى تنظيم العمل من خلال تحديد الفترات اللازمة للورديات وساعات الراحة ، الأمر الذى يساعد العاملين على معرفة عدد ساعات العمل الخاصة بهم وتنظيم أوقاتهم حيث أن كل عامل يكون على دراية بعدد ساعات عمله ومن ثم يسهل عليه استغلالها وتنظيمها .

ضرورة التأكيد على أهمية الوقت بالنسبة للأفراد وأن الوقت هو عمر الإنسان ومن ثم لا يجب هدره أو عدم استغلاله ، وتأكيد ذلك من خلال العملية التعليمية

التأكيد على فكرة أن ارتباط العامل بكمية إنتاج محددة وساعات عمل أيضاً يجعلان العمال أكثر حرصاً على استثمار الوقت ، ويقلل من ضياعه ، وأيضاً تحديد ساعات العمل وأوقات الراحة من العوامل المهمة لاستثمار الوقت وعدم إهداره .

استخدام التكنولوجيا المتطورة واستحداث وسائل جديدة في الإنتاج أمر هام في عملية التصنيع ويوفر كل من جهد ووقت العمال ، إذا اهتمت الادارة بتدريب العمال عليها وعمل الصيانة الدورية لها .

التأكيد على ضرورة تحديد الأهداف ، بالنسبة للعاملين بالمصنع ، لأنها عامل مؤثر فى زيادة معدلات الإنتاج، فهى ترتبط أيضاً بزيادة دخل العاملين بالمصنع.

التأكيد على أهمية استغلال الوقت فى الانتاج ، والابتعاد عن كل أشكال مضيعات الوقت خاصة استخدام الهواتف المحمولة والدخول على شبكة الأنترنت أثناء العمل ، أهمية عمل صيانة دورية للآلات وتدريب العمال على استخدامها وتوفير المواد الخام اللازمة لعملية التصنيع من شأنها أن تقلل من الوقت المهدر أثناء العمل .

قائمة المراجع :

١- نادر أبو شيخة ، إدارة الوقت ، دار، مجدلاوي ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص٢١.

٢- جمال الدين محمد المرسى ، برنامج الإدارة الفعالة للوقت وضغوط العمل ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، د.ت، ص٤.

٣- The Meaning Of Time Management

٤- http://www.fluent-time-management.com/meaning-of-time- - مفهوم إدارة الوقت-http://www.ar-science.com/2014/05/Time-Management.html#.VW6sRu_FzS8

٥- عبدالله عبدالعزيز الباحوث ، مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل من وجهة نظر موظفي وكالة وزارة المالية لشئون الميزانية والتنظيم بالرياض ، السعودية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٣، ص٩.

٦- إبراهيم الفقى ، إدارة الوقت ، دار إبداع ، القاهرة ،٢٠٠٩.ص ٣٤.

What is Time Management? - Definition, Examples & Studies-7 http://study.com/academy/lesson/what-is-time-management-definition-examples-studies.html

٨- أحمد أبوزيد ، هوية الثقافة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٦، ١٧ .

٩- السيد محمد شعلان ، إدارة وتنظيم الوقت فى التعليم ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠.

١٠- طارق على جماز ، التنمية الاقتصادية والبشرية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٩ .

١١- نفس المرجع السابق ، ص ١٥٩.

١٢- فهد بن عوض الله زاحم ، ممارسة الوقت وأثرها فى تنمية مهارات الإبداع لدى مديرى مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة ، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجيستير ، ٢٠٠٨.

١٣- محمد أمين شحادة ، إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة ، دار ابن الجوزى ، الرياض ، ص ٢٩٥.

١٤- ليلى عبدالجواد ، علا مصطفي ، تخصيص الوقت دراسة استطلاعية لعينة في الحضر ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، مجلد ٣٦، ع١ ، يناير ١٩٩٩، ص ٣٣.

١٥- السيد محمد شعلان ، مرجع سابق ، ص ٢٠.

١٦- إبراهيم الفقى ، مرجع سابق، ٤١ .

١٧- بشير سعود العريفي ، دراسة العلاقة بين إدارة الوقت وضغوط العمل : تطبيق علي إحدي الشركات الرائدة http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=37317

١٨- مدحت محمد أبو النصر ، إدارة الوقت المفهوم والقواعد والمهارات ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ،ص ٦٦.

١٩- فهد بن عوض الله زاحم ، مرجع سابق، ص ١٥.

٢٠- محمد المهدى ، الشخصية المصرية ، جريدة الاهرام، http://www.elazayem.com/A(61)htm

٢١- - آمال ضيف بسيونى ، نحو استراتيجية لتنمية القطاع الصناعى المصرى فى مواجهة تحديات

المنافسة الدولية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١١.
٢٢- نفس المرجع سابق ، ٤٩.
٢٣- حسين رشوان ،الإدارة والمجتمع دراسة فى علم اجتماع الإدارة، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦، ص ١٤٠.
٢٤- محمد أمين شحادة ، مرجع سابق، ص ٤٢.
٢٥- طارق على جماز ، مرجع سابق ، ص ١٥٩.
٢٦- _ فهد بن عوض الله زاحم ، مرجع سابق ، ص ١٥.
٢٧- جمال الدين محمد المرسى ، برنامج الإدارة الفعالة للوقت وضغوط العمل ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، د.ت، ص٤.
٢٨- طلعت إبراهيم لطفى ، علم اجتماع التنظيم ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ٨٧- ٨٩.
٢٩- عبدالله عبدالعزيز الباحوث ، مرجع سابق ، ص١٤.
٣٠- طارق على جماز ، مرجع سابق ، ص ١٦٠.
٣١- _ أحمد محمد غنيم ، مهارات إدارة الوقت ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، ٢٠٠٩، ص ٢٨.
٣٢ - مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ،١٠١.
٣٣- أحمد محمد غنيم ، مرجع سابق ، ص ٢٨.
٣٤- أحمد محمد غنيم ، مرجع سابق ، ص ٤٠- ٤٢.
٣٥- جمال الدين محمد المرسى ، مرجع سابق ، ص١٨، ١٩.
٢ - دريل تيمت ، إدارة الوقت ، ترجمة وليد عبد اللطيف ، معهد الإدارة ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٧، ص٥٥.
٣٦- **عدي عطا حمادي ، استغلال الوقت الضائع لتحسين الإنتاج ، http://balagh.com/pages/tex.php?tid=10388**
٣٧- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9
٣٨- نادر أبو شيخة ، مرجع سابق، ٣٨.
٣٩ - جهاد بن محمد الرشيد ، إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل ، دراسة تطبيقية على مديري الادارات ورؤساء الأقسام بحرس الحدود بمدينتى الرياض والدمام ، رسالة ماجيستير ، ٢٠٠٣، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣.
٤٠- عماد الدّين أحمد المصبّح ، رأس المال البشري في سورية
"قياس عائد الاستثمار في رأس المال البشري ، ندوة "الاقتصاد السوري -رؤية شبابية"، جمعية العلوم الاقتصادية ،
٤١- دريل تيمت ، إدارة الوقت ، ترجمة وليد عبد اللطيف ، معهد الإدارة ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٧، ص٥٥
٤٢_ مدحت محمد أبو النصر ، مرجع سابق، ص ٢٦.
٤٣- طارق على جماز ، مرجع سابق ، ص ١٥٩.
٤٤- **نهلة احمد أبوالعز ، العلاقة بين رأس المال البشرى والنمو الاقتصادي : نيجيريا نموذجاً، معهد البحوث والدراسات الأفريقية،جامعة القاهرة**
scholar.cu.edu.eg/?q=sharaf/files/lsl_llq_ybn_rs_lml_l...doc
٤٥- عماد الدّين أحمد المصبّح ، رأس المال البشري في سورية
"قياس عائد الاستثمار في رأس المال البشري ، ندوة "الاقتصاد السوري -رؤية شبابية"، جمعية العلوم الاقتصادية ،
٤٦- **نهلة احمد أبوالعز** ،مرجع سابق .

٤٧- أحمد محمد غنيم ،مرجع سابق ، ص ٤٥- ٤٦.
٤٨- السيد محمد شعلان ، مرجع سابق ، ص١٣٣، ١٣٤.
٤٩- مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ،١٠١.
٥٠- ماريون هاينز ، إدارة الوقت ، ترجمة ، عبدالله بلال ، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩.
٥١- عبدالله عبدالعزيز الباحوث ، مرجع سابق ، ص١٤.
٥٢- طلعت إبراهيم لطفى ، علم اجتماع التنظيم ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ٨٧- ٨٩ .
٥٣- طارق على جماز ، مرجع سابق ، ص ١٦٠.
٥٤- - جهاد بن محمد الرشيد ، مرجع سابق .
٥٥- فهد بن عوض الله زاحم ، مرجع سابق .
٥٦- هيفاء عبدالله الوليدى ، مدى كفاءة إدارة الوقت لدى العاملين فى المنظمات ، Arab British Academy For Higher Education Pdf.
٥٧- عبدالله عبدالعزيز الباحوث ، مرجع سابق .
٥٨- - دراسة فاطمة بنت سالم بن محمد الحسنية ، الرؤية المجتمعية لإدارة الوقت فى مواجهة الضغوط المهنية ، دراسة ميدانية على العاملين بكلية عمان للسياحة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة المنصورة ، ٢٠١٥.
-59- Ojokuku R.M.,Obasan Kehinde, A, Time Management And-Orgaisational Performance: A Causal Analysis Journal Of Business And Economic Review Vol .2 , N 1, 2011.
60-Adeogo Adeyinka Lawrence, Effective Time Management For_High Performance In An organization , International Business And Markting , 2012.
61- Jeremy Burrus, And others, Examining the Efficacy of a Time Management Intervention for High School Students, TheLawrenceville School, Lawrenceville, New Jersey, 2013.
62- Hamdolla Manzari Tavakoli, Alireza Manazari Tavakoli, Leila pouresmaeil, A study Of The Relationship Between Time Management And Jop Satisfaction, International Journal Of Research In Organizational Behavior And Human Resource Management , Vol .1, No.3, 2013.